

التحليل المكاني لنسبة الامية واثرها في مؤشرات التنمية البشرية
(دراسة مقارنة بين قضائي الشامية والحمزة الشرقي في محافظة القادسية)

م.د . عباس حمزه علي الشمري

مديرية تربية الديوانية

dr.abbasalshimmary@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٢/٢٤

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٣/٢٩

الملخص:

يهدف البحث الى تحليل نسب الامية وعلاقتها بمؤشرات التنمية البشرية في منطقة الدراسة , فضلا عن تحليل علاقة الارتباط مع عدد من المتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والتعليمية . وقد أظهرت النتائج ان نسبة الامية في منطقة الدراسة بلغت (١٥.٩ %) وهي قريبة من المعدل العام في المحافظة البالغ (١٥.٣ %) واعلى من المعدل المسجل على مستوى العراق (١٤.٦ %) . كما أظهرت الدراسة وجود تباين مكاني واضح بين الوحدات الإدارية , حيث ارتفعت في قضاء الحمزة الشرقي الى (١٧.٨ %) فيما انخفضت في قضاء الشامية الى (١٤.١ %) . كذلك شهدت منطقة الدراسة اتساع فجوة النوع الاجتماعي في امية الاناث التي وصلت الى (١٠.٥ %) . مضافا الى اتساع الفارق النسبي لمعدل الامية بين الريف والحضر ولمصلحة الريف الذي وصل الى (٤.٢ %) . أظهرت نتائج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) وجود علاقة طردية قوية جدا (تامة) ما بين الامية وسكان الريف , وعلاقة عكسية قوية جدا (تامة) ما بين الامية والسكان الحضر . كذلك كانت علاقة الارتباط طردية قوية بين الامية وبعد المسافة بلغت (٠.٨١) في امية البالغين و (٠.٩٩) في امية الاناث . فيما كانت العلاقة بين معدل الدخل والامية علاقة عكسية متوسطة بلغت في امية البالغين (-٠.٥١) و (-٠.٥٣) في امية الاناث . تشير نتائج حساب الأدلة الفرعية لمؤشرات التنمية البشرية المعتمدة في الدراسة الى وجود فجوة تنموية متباينة في مقدارها بين مؤشر واخر بالقياس الى المستوى العالمي والمحلي

كشفت نتائج دليل التنمية البشرية العام بان منطقة الدراسة قد قطعت شوطا جيدا نحو بلوغ القيمة القصوى في دليل التنمية , حيث بلغت (٠.٦٥٨) , مع وجود فارق بسيط ما بين قضاء الشامية الذي سجل (٠.٦٨٤) وقضاء الحمزة الشرقي الذي بلغ (٠.٦٣٢) . ويعود سبب هذا الفارق الى تفوق قضاء الشامية في مؤشرات التنمية لاسيما في انخفاض نسبة الامية عن قضاء الحمزة الشرقي وبفارق نسبي بلغ (٣.٧ %) .

الكلمات المفتاحية : الامية , علاقة الارتباط, مؤشرات التنمية البشرية (الأدلة الفرعية) , دليل التنمية البشرية العام.

Spatial Analysis of Illiteracy Rates and Their Impact on Human Development Indicators (A Comparative Study between Al-Shamiya District and Al-Hamza Al-Sharqi District)

Dr. Abbas Hamza Ali Al-Shammari
Directorate of Education in Al-Diwaniyah
dr.abbasalshimmary@gmail .com

Date received: 24/2/2026

Acceptance date: 29/3/2026

Abstract:

The research aims to analyse literacy rates and their relationship with human development indicators in the study area, as well as to analyse the correlation with a number of demographic, economic, and educational variables. The results showed that the illiteracy rate in the study area reached (15.9%), which is close to the overall rate in the governorate (15.3%) and higher than the rate recorded at the level of Iraq (14.6%). The study also revealed a clear spatial variation among administrative units, as it increased in Al-Hamza Al-Sharqi district to (17.8%) and decreased in Al-Shamiya district to (14.1%). The study area also witnessed a widening gender gap in female illiteracy, which reached (10.5%). In addition, there was an expansion in the relative difference in illiteracy rates between rural and urban areas in favor of rural areas, reaching (4.2%).

The results of the simple correlation coefficient (Pearson) showed a very strong positive (perfect) relationship between illiteracy and the rural population, and a very strong negative (perfect) relationship between illiteracy and the urban population. The correlation was also strongly positive between illiteracy and distance, reaching (0.81) for adult illiteracy and (0.99) for female illiteracy.

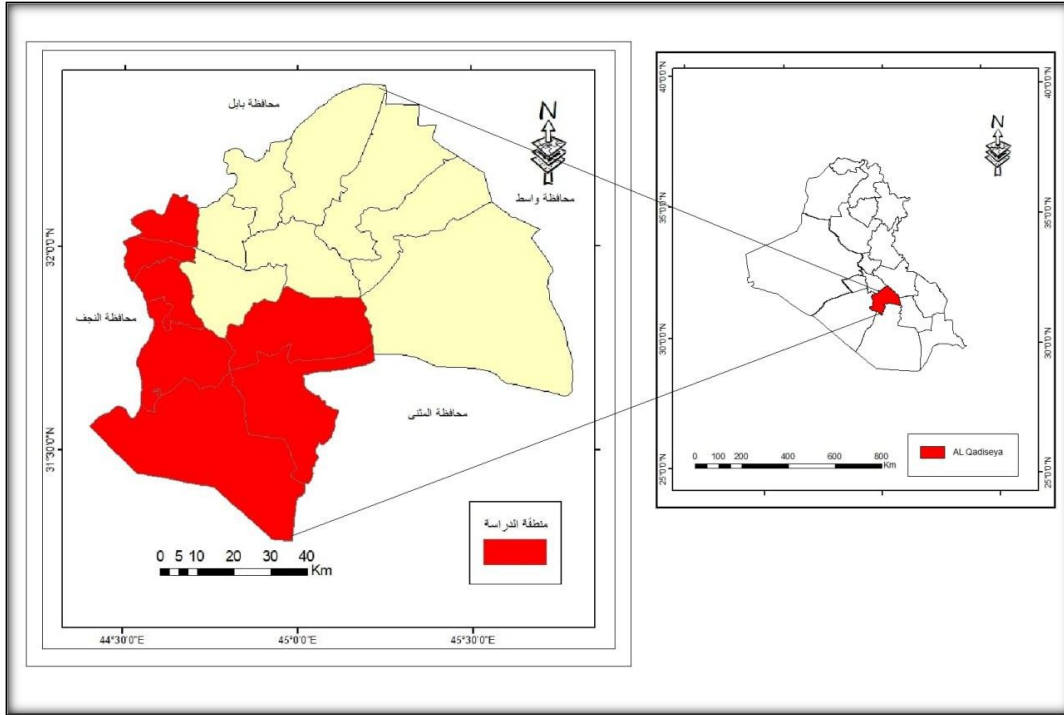
Meanwhile, the relationship between income level and illiteracy was moderately negative, reaching (-0.51) for adult illiteracy and (-0.53) for female illiteracy. The results of calculating the sub-indices of human development indicators adopted in the study indicate the existence of a developmental gap varying in magnitude from one indicator to another when compared with global and local levels. The results of the overall Human Development Index showed that the study area has made good progress toward reaching the maximum value of the development index, recording (0.658), with a slight difference between Al-Shamiya district, which recorded (0.684), and Al-Hamza Al-Sharqi district, which recorded (0.632). This difference is attributed to the superiority of Al-Shamiya district in development indicators, especially the lower illiteracy rate compared with Al-Hamza Al-Sharqi district, with a relative difference of (3.7%).

Keywords ; Illiteracy , Correlation , Human Development Indicators (Sub-indices) , General Human Development Index (HDI).

يعد التحليل المكاني لمعدل الامية من الموضوعات التي تحظى باهتمام الدراسات الجغرافية التنموية لما لها من دور في تحليل توزيع الظاهرة وعلاقتها بخصائص السكان والخدمات . وتمثل الامية ابرز التحديات التي تواجه التنمية البشرية , اذ ترتبط بشكل مباشر بمستوى التعليم والصحة والدخل , وهي الابعاد التي يركز عليها دليل التنمية البشرية . ومن هنا فان دراسة معدلات الامية وتوزيعها تسهم في تحديد الفجوة التنموية ما بين منطقة الدراسة بالقياس الى المعدل الوطني والعالمي , فضلا عن تحديد الفجوة التنموية على مستوى الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة (قضاء الحمزة الشرقي و قضاء الشامية) . خاصة وان منطقة الدراسة تقع ضمن محافظة القادسية المصنفة الأكثر فقرا في العراق . لذا (يهدف البحث) الى الكشف عن الأسباب الى تدفع باتجاه اتساع ظاهرة الامية واثرها في مؤشرات التنمية البشرية من اجل الوصول الى وضع الحلول المناسبة لها , فيما تتمحور (مشكلة البحث) حول التساؤل الاتي : ماهي معدلات الامية في منطقة الدراسة وهل هي متباينة مكانيا وماهو تأثيرها في مؤشرات التنمية البشرية, وهذا الواقع بحسب (فرضية البحث) ناجم عن جملة عوامل اقتصادية واجتماعية فضلا عن الاسباب المتعلقة بالتوزيع المكاني غير المخطط للأبنية المدرسية وهو ما اثر في النتيجة في تباين معدلات الامية ما بين الوحدات الإدارية والتي اثرت بدورها في تباين مستوى التنمية البشرية . (منهج البحث) بالنظر الى حاجة الدراسة الى أكثر من منهج فقد تم اعتماد المنهج التحليلي في تفسير اثر الخصائص السكانية والخدمات التعليمية لمنطقة الدراسة في تباين مستويات الامية وتأثيرها في مؤشرات التنمية البشرية , فضلا عن الاعتماد على المنهج الأقليمي في توزيع مستويات الامية بالاستناد الى جملة العوامل المؤثرة التي تم دراستها على وفق المنهج الجغرافي التحليلي للإجابة على التساؤلات التي تمثل مشكلة الدراسة بالاستناد الى الأسلوب الاحصائي (معامل الارتباط البسيط) , فضلا عن اعتماد معادلة الرقم القياسي في حساب دليل التنمية البشرية . كما تم الاعتماد على المواقع الالكترونية الرسمية في تأمين الحصول على البيانات المطلوبة لاسيما (البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة و وزارة التخطيط العراقية) بالإضافة الى المؤسسات الرسمية في محافظة القادسية وقضاء الحمزة الشرقي والشامية , الى جانب الدراسة الميدانية واستخدام استمارات الاستبيان(*) بقدر تعلق الحاجة الى تأمين الحصول على البيانات التفصيلية اللازمة للبحث والتي تعذر

الحصول عليها من الدوائر الحكومية. وقد تم تقسيم البحث الى ثلاث مباحث تناول الأول منها دراسة الاطار المفاهيمي للامية والتنمية البشرية ومؤشراتها , فيما تضمن المبحث الثاني تحليل العوامل المؤثرة في نسبة الامية وتباينها المكاني , في حين تم في المبحث الثالث دراسة اثر الامية في مؤشرات التنمية البشرية. (حدود البحث) - الحدود المكانية : تتمثل بقضاءي الحمزة الشرقي وقضاء الشامية الواقعان ضمن الجزء الغربي والجنوبي الغربي من محافظة القادسية بين دائرتي عرض (31.12° - 32.29°) وخطي طول (44.28° - 46.13°) , خريطة (١) . إما الحدود الزمانية للبحث فقد تم الاعتماد على السنوات (١٩٩٧-٢٠١١) لغرض المقارنة مع الاستعانة ببعض السنوات في حال عدم توفر البيانات في السنوات المذكورة , فيما تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة بتحليل العوامل المؤثرة في تباين معدلات الامية ما بين قضاء الحمزة الشرقي وقضاء الشامية وتأثير الأخيرة في مؤشرات ودليل التنمية البشرية بمنطقة الدراسة .

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة الى محافظة القادسية و العراق



المصدر: الباحث اعتمادا على - الهيئة العامة للمساحة , خريطة العراق الإدارية , بمقياس رسم ١:١٠٠٠٠٠٠٠٠.
بغداد, ٢٠٠٧.

المبحث الأول : الأمية والتنمية البشرية - المفهوم والمؤشرات

حددت الأمم المتحدة المفهوم العام للتنمية البشرية بثلاث مؤشرات وهي كلا من (الصحة والتعليم والدخل) تلك المؤشرات المختارة من قبل الامم المتحدة تمثل جوهر الحياة بالنسبة للإنسان , ويعد البناء الفكري للإنسان من أصعب تلك المؤشرات لأنها تنقل الإنسان من مرحلة حضارية الى أخرى. وهي التي توطن ملامح شخصيته وتحدد موقفه من كل ما يحدث حوله في محيطه^(١). ولما كان البناء الفكري هو أحد أركان بناء الشخصية الحضارية كان التخلف في هذا الجانب (التعليمي) يعد مشكلة في البناء الاجتماعي والاقتصادي والحضاري. ذلك لان التنمية البشرية بحسب تعريف الأمم المتحدة : تعني توسيع الخيارات والفرص المتاحة امام الناس^(٢) . ومن هنا فإن الأمية هي مشكلة تتولد عنها مجموعة مشكلات. والمشكلة: هي معوق أو شيء ضار وظيفيا وبنائياً يقف حائلاً أمام إشباع الاحتياجات الإنسانية الأساسية, أو هي الصعوبات التي تحول دون تحقيق الإنسان لأهدافه وتعجز إمكانياته عن مواجهتها^(٣). وتقسم الامية بدورها الى قسمين هما : الأمية الأبجدية: يعرفها معهد اليونسكو بانها عدم القدرة على فهم عبارة قصيرة وبسيطة تتعلق بالحياة اليومية قراءة وكتابة^(٤). فهي اذا أمية القراءة والكتابة واذا ما سادت تلك الظاهرة فأنها ستبقي الدول في دائرة التخلف ولا يمكن لها أن تنهض في أي مجال من مجالات الحياة لأنها لا تمتلك القدرة على بناء الإنسان. الأمية الحضارية: وتعني تدني ثقافة الإنسان ومستوى تحضره رغم تعلمه ووصوله الى مستوى معين من مستويات الدراسة . ويعد هذا النوع من الأمية أكثر خطراً من النوع السابق حيث تنقص الإنسان القدرة على التحليل والاستيعاب والاستجابة والرجوع الى المنطق^(٥) . فالأمية الأبجدية هي عدم الألمام بالقراءة والكتابة فإذا كان أحد مؤشرات المستوى التعليمي للمجتمع هو معدل الألمام بالقراءة والكتابة للبالغين ,فإن الأمية هي النقيض لهذا العنصر , وبالرغم من انخفاض مستوى الأمية (الأبجدية) على المستوى الوطني والمحلي ، ولكن ظهرت مشكلة الأمية الحضارية (تقنية العصر) بسبب تدهور قطاع التعليم وضعف مخرجات التعليم الابتدائي التي انعكست على جودة التعليم الثانوي وحتى التعليم العالي , عندما يكون الهم الحصول على الشهادة فقط دون الاهتمام بالجانب العلمي.

١-٢- مفهوم التنمية البشرية ومؤشراتها : مر مفهوم التنمية بعدة مراحل تاريخية وفكرية وانتقل خلالها من التركيز الضيق على الاقتصاد في عقد الخمسينيات من القرن الماضي الى مرحلة التنمية الاجتماعية ومن بعدها الى مرحلة التنمية الشاملة ومن ثم التنمية المستدامة حتى ظهر مصطلح التنمية البشرية في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين . بالشكل الذي حدده برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عند إصدار تقرير التنمية البشرية الذي أعطى مفهوماً شاملاً للتنمية البشرية وهو توسيع الخيارات والفرص المتاحة امام الناس وتركز على ثلاثة عناصر هي أن يعيش الإنسان حياة طويلة آمنة خالية من الأمراض ، وإن يكتسب المعرفة وأن يتمتع بمستوى معيشي لائق.^(٦) وهنا أصبح السكان أهم الموارد التي تمتلكها الأمم والشعوب ، إذ إنهم الثروة الحقيقية للأمة ولذلك يجب تنميتها والاهتمام بها لأن البشر هم المنتجون والمستهلكون في ذات الوقت ، لذا يعد الإنسان محور عملية التنمية فهو الوسيلة والغاية والهدف.^(٧) أن التنمية البشرية والارتقاء بخصائص الانسان هي المدخل الطبيعي لأية عملية تنموية وإن الإنسان لا بد أن يكون الهدف النهائي للتنمية ولا بد أن تصب كل حصيلة إنجازاتها لصالحه.^(٨)

١-٢-١- مؤشرات التنمية البشرية : وهي مقاييس تركيبية أو تجميعية يتم توليفها بطريقة إحصائية معينة لوصف حالة أو وضع قائم وللأغراض نفسها التي يستخدم من أجلها المؤشر. وقد حدد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (UNDP) ثلاث مؤشرات رئيسة لقياس مستوى جودة الحياة^(٩) وهي:

١- دليل المؤشر التعليمي : ويشمل معدل الامام بالقراءة والكتابة بين البالغين ويعطى ثلثي الوزن ونسبة القيد الاجمالي في التعليم وتعطى ثلث الوزن.

٢- دليل المؤشر الصحي : يتمثل بالعمر المتوقع عند الولادة ووفيات الأطفال والأطفال الرضع ووفيات الأمهات.

٣- دليل مؤشر الدخل : وهو يمثل نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالدولار الامريكي وفقاً لمبدأ تعادل القوة الشرائية. ومن هنا يأتي دور التعليم كأحد اهم المؤشرات المعتمدة في تأثيرها بالتنمية البشرية، لأنه

يتجاوز كونه مجرد مصدر للمعرفة، إذ يروج التعليم لمستوى صحي افضل ويزيد من الأقبال على استخدام الخدمات الصحية ويحد من سريان الأمراض المعدية ويزيد من القدرات التعليمية للأطفال، وتساهم كل هذه المدخلات في إنجاز نقلة في نوعية الحياة للمجتمعات ، ومن ناحية أخرى فإن التحول الصحي يسرع من عملية التحول الديموغرافي من نسبة مرتفعة للولادات والوفيات الى اخرى منخفضة إضافة الى ذلك ترتبط مستويات التعليم بتنظيم أفضل للأسرة^(١٠) . ولهذا يعد التعليم واحداً من أهم مؤشرات تقدم الأمم وتحضرها لاسيما على المستوى الاقتصادي ، فالمجتمع المتعلم تكون فيه إنتاجية الفرد أكثر من الجماعات غير المتعلمة. كما أن التعليم واحد من الخصائص البشرية التي تساعد على أحداث تنمية اقتصادية في البلدان، وأن وضع برامج تنموية للموارد البشرية تتطلب معرفة التركيب العلمي والثقافي للسكان من خلال إجراء إحصاءات دقيقة تعطي مؤشرات رقمية على نسبة الأميين والمتعلمين في المراحل الابتدائية الى نسبة السكان^(١١).

المبحث الثاني - التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في تباين نسبة الامية في منطقة الدراسة

يعد التحليل المكاني احد ابرز الأساليب العلمية المعتمدة في الدراسات الجغرافية والتي يتم من خلالها الكشف عن درجة تأثير كل عامل في الظاهرة موضوع الدراسة ، حيث يركز هذا المبحث على التحليل المكاني للعوامل المؤثرة في تباين نسبة الامية في منطقة الدراسة وهي كلا من العوامل الديموغرافية والعوامل الاقتصادية والعوامل المتعلقة بالبنى التحتية التعليمية ، التي سيتم تفصيلها على النحو الاتي :

٢-١- العوامل الديموغرافية : تعد العوامل الديموغرافية من اهم العوامل المؤثرة في تشكيل الواقع التعليمي لأي مجتمع لما لها من ارتباط وثيق بمستويات الوعي والمعرفة وانتشار الامية ، فخصائص السكان من حيث الحجم والنوع والبيئة جميعها عناصر تؤدي دورا مباشرا في تحديد معدلات الالتحاق بالتعليم والاستمرار فيه وبالتالي في ارتفاع او انخفاض معدلات الامية . ومن هنا تبرز أهمية دراسة اثر خصائص السكان في معدلات الامية بوصفها مدخلا أساسيا لفهم ابعاد المشكلة وتشخيص أسبابها المكانية بما يساعد على وضع الحلول المناسبة لمعالجتها .

٢-١-١- حجم السكان : يعد حجم السكان احد المتغيرات الديموغرافية الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة في معدلات الامية , اذ ترتبط الزيادة السكانية بارتفاع الطلب على الخدمات التعليمية , لاسيما في ظل محدودية الإمكانيات الاقتصادية وضعف البنى التحتية التعليمية . فكلما ازداد حجم السكان دون تخطيط مسبق ازداد الضغط على الخدمات التعليمية , مما يؤدي الى ارتفاع نسب التسرب الدراسي وارتفاع معدلات الامية . لقد بلغ عدد سكان منطقة الدراسة في عام ١٩٩٧ نحو (٢٩٧٥١٥ نسمة) ومن ثم ارتفع عام ٢٠١١ الى (٤٤٨٤٤٩ نسمة) ويستمر الارتفاع ليبلغ عام ٢٠٢٤ (٥٩٣٤٣١ نسمة) وتغير مطلق قدره (١٤٤٩٨٢ نسمة) خلال اخر تقديرين للسكان , (جدول ١) . اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد بلغ عدد سكان قضاء الحمزة الشرقي في عام ٢٠٢٤ نحو (٢٧٣٨٢٢ نسمة) اما قضاء الشامية فقد تفوق في حجمه السكاني ليبلغ (٣١٩٦٠٩ نسمة) وبذلك فإن الأهمية النسبية لحجم السكان في قضاء الحمزة الشرقي تبلغ (٤٦.١ %) فيما تبلغ في قضاء الشامية (٥٣.٩ %) .

جدول (١) تطور عدد سكان منطقة الدراسة ومعدل نموهم للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٤)

السنوات	الحمزة الشرقي		الشامية	
	المجموع	معدل النمو	التغير المطلق (*)	معدل النمو
١٩٩٧	١٢٣٨٩٩	-	١٧٣٦١٦	-
٢٠١١	٢٠٦٩٤١	٣.٦	٢٤١٥٠.٨	٢.٤
٢٠٢٤	٢٧٣٨٢٢	٢.٢	٣١٩٦٠.٩	٢.٣

المصدر : ١- جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ ، جدول (٢١) ص ٧٥ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، ٢٠١١ ، جدول (١٨) ص ٣١ .

٣- مديرية إحصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بيانات غير منشورة .

(*) التغير المطلق = التعداد اللاحق - التعداد السابق .

- تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: $r = \frac{P1}{P0} - 1 \times 100$ ينظر:

$r =$ معدل النمو السنوي ، $P1 =$ التعداد اللاحق / $P0 =$ التعداد السابق ، $t =$ عدد السنوات بين التعدادين

U.n Demographic year book, 36 issm, Newyork, 1986, P53.

ويتضح من خلال بيانات الجدول (١). بأن منطقة الدراسة شهدت نموا سكانيا سنويا مستمرا بالرغم من تراجع معدلاته من (٣.٦% الى ٢.٢%) بالنسبة الى قضاء الحمزة الشرقي و (٢.٤% الى ٢.٣%) بالنسبة الى قضاء الشامية . الا انها تبقى معدلات مرتفعة سينتج عنها تزايد عدد السكان باستمرار , وهو ما يشكل ضغطا كبيرا على خدمات التعليم بشكل يفوق طاقتها وكفاءتها الوظيفية , قد يدفع الى زيادة معدلات التسرب الدراسي والامية . الامر الذي يفرض تحديات تنموية تتطلب تخطيطاً مستقبلياً يراعي خصائص النمو السكاني واتجاهاته .

٢-١-٢- التوزيع النسبي للسكان بحسب البيئة (حضر - ريف) : يعد مكان أقامه الانسان في الريف أو الحضر من بين أهم العوامل المؤثرة في طراز حياته وسلوكه ونمط تفكيره، فسكن المدينة أو الريف يحدد بشكل عام نوع المهنة التي يزاولها الانسان ومستوى معيشته والقيم الاجتماعية التي يؤمن بها. فالمجتمع الريفي يختلف في معظم الاحيان في جوانب كثيرة عن المجتمع الحضري , فمن صفات المجتمع الريفي سيادة حرفة الزراعة والانشطة المتعلقة بها وانخفاض الكثافة السكانية وصغر المستوطنات فضلاً عن درجة التماس الكبير بين السكان في النواحي الاثنية والثقافية والاقتصادية^(١٢). ومن هنا فان دراسة التركيب البيئي للسكان من العوامل ذات التأثير المباشر في معدل الامية والتنمية البشرية على السواء وذلك لتباين عوامل الجذب السكاني ما بين البيئتين وهو ما يؤدي الى تركيز السكان في احدهما وتخلخله في الاخر الامر الذي يستدعي دعم الأقاليم الطاردة للسكان بالخدمات المجتمعية وخدمات البنى التحتية بالشكل الذي يقلل من عملية التركيز السكاني في مناطق دون أخرى وتجنب الاثار السلبية الناتجة عنه .

جدول (٢) التوزيع النسبي والبيئي لسكان منطقة الدراسة للمدة (١٩٩٧ - ٢٠٢٤)

السنوات	الحمزة الشرقي				الشامية			
	عدد السكان	% حضر	% ريف	%	عدد السكان	% حضر	% ريف	%
١٩٩٧	١٢٣٨٩٩	٥٦٧٨٣	٤٥.٨	٥٤.٢	١٧٣٦١٦	٥٣٧٣٦	٣٠.٩	٦٩.١
٢٠١١	٢٠٦٩٤١	٩٩٨٣٥	٤٨.٢	٥١.٨	٢٤١٥٠.٨	٩٢٢٠.٣	٣٨.٢	٦١.٨
٢٠٢٤	٢٧٣٨٢٢	١٣٢٠٩١	٤٨.٢	٥١.٨	٣١٩٦٠.٩	١٢١٨٦٦	٣٨.٢	٦١.٨

المصدر :- (١) الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ ، جدول (٢١) ص ٧٥.

(٢) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، ٢٠١١ ، جدول (١٨) ص ٣١.

(٣) مديرية إحصاء الديوانية تقديرات السكان لمحافظة القادسية للمدة (٢٠٢٠-٢٠٢٤) بيانات غير منشورة .

ويتضح من البيانات الواردة في الجدول (٢) بان نسبة سكان الريف في كلا من قضاء الحمزة الشرقي قضاء الشامية كانت مرتفعة . حيث بلغت نسبة سكان الريف في قضاء الحمزة الشرقي في عام ١٩٩٧ نحو (٥٤.٢ %) انخفضت قليلا عام ٢٠١١ الى (٥١.٨ %) واستقرت النسبة في عام ٢٠٢٤ . اما في قضاء الشامية فقد كانت نسبة سكان الريف عالية جدا ففي عام ١٩٩٧ بلغت نحو (٦٩.١ %) ومن ثم انخفضت في عام ٢٠١١ الى (٦١.٨ %) لتستقر على ذات النسبة في عام ٢٠٢٤ . وعلى الرغم من ارتفاع نسبة سكان الريف في قضاء الشامية عنه في قضاء الحمزة الشرقي وبنسبة (١٠ %) بحسب اخر إحصائية ، الا ان نسبة سكان الريف في كلا القضاءين هي مرتفعة بالقياس الى طبيعة التركيب البيئي في العراق وفي المحافظة . ولذا فان ارتفاع نسبة سكان الريف له دلالاته من منظور التنمية البشرية فقد يكون عاملا إيجابيا داعما للتنمية اذا ما تم استثمار نقاط القوة المتاحة في الريف ، اما في حال غياب التخطيط الكفوء فقد يتحول الثقل السكاني في الريف احد ابرز معوقات التنمية .

٢-١-٣ - التركيب النوعي : يعبر عن التركيب النوعي للسكان بنسبة الذكور لكل (١٠٠) من الإناث، وتعرف هذه النسبة بنسبة النوع (*) . وعندما يتساوى عدد الذكور والإناث تكون نسبة النوع (مائة) وإذا زاد عدد الذكور على عدد الإناث كانت النسبة أكثر من مائة، في حين تقل النسبة عن (مائة) إذا كان الذكور دون الإناث

عدداً^(١٣). ويعد التركيب النوعي للسكان من العوامل السكانية الأساسية ذات التأثير المباشر في مستويات الامية , فإن اختلال توازن النوع يعكس على فرص الالتحاق بالتعليم لاسيما في المجتمعات الريفية في ظل القيود الاجتماعية السائدة التي غالبا ما تساهم في ارتفاع نسبة الامية او التسرب المدرسي . ولذا فان دراسة التركيب النوعي تعد مؤشرا ديموغرافيا مهما في تفسير التفاوت المكاني لمعدلات الامية . ويتضح من الجدول (٣) بان نسبة النوع كانت تميل لصالح النساء حيث بلغت هام ١٩٩٧ (٩٦.٩) بسبب ظروف الحصار التي دفعت اعداد كبيرة من الرجال الى الهجرة بحثا عن العمل , فيما بلغت عام ٢٠٠٧ (١٠٠.٩) وهي تعكس تفوق نسبة الذكور على الاناث , ومن ثم ارتفعت في عام ٢٠٢٣ الى (١٠١.٣٥) لتسجل تفوق نسبي لصالح الذكور (**)

جدول (٣) نسبة النوع لسكان منطقة الدراسة بالقياس الى العراق ومحافظة القادسية للأعوام ١٩٩٧ -

٢٠٢٣- ٢٠٠٧

٢٠٢٣			٢٠٠٧			١٩٩٧			الوحدة الادارية
التوزيع النسبي			التوزيع النسبي			التوزيع النسبي			
نسبة النوع	اناث %	ذكور %	نسبة النوع	اناث %	ذكور %	نسبة النوع	اناث %	ذكور %	
١٠١.٢	٤٩.٤	٥٠.٦	١٠١.٩	٤٩.٥	٥٠.٥	٩٧.٩	٥٠.٥	٤٩.٥	قضاء الشامية
١٠١.٥	٤٩.٨	٥٠.٢	٩٩.٩	٥٠	٥٠	٩٥.٩	٥١	٤٩	قضاء الحمزة
١٠١.٦	٤٩.٦	٥٠.٤	١٠١.٢	٤٩.٧	٥٠.٣	٩٧.٠	٥٠.٧	٤٩.٣	المحافظة
١٠٢.١	٤٩.٥	٥٠.٥	١٠١.٤	٤٩.٧	٥٠.٣	٩٩.٣	٥٠.٢	٤٩.٨	العراق

المصدر : (١) هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧، (القادسية)، جدول(٢٢)، ص ٧٦.

(٢)وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠٠٧، محافظة القادسية جدول (٣٣) ، ص٤٧.

(٣) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , المجموعة الإحصائية السنوية لسنة ٢٠٢٣, جدول (٢) , الموقع الإلكتروني <https://www.cosit.gov.iq/ar>

٢-٢- العوامل الاقتصادية: تعد العوامل الاقتصادية من ابرز العوامل المؤثرة في تقاوم مشكلة الامية كون العامل الاقتصادي يحدد درجة فقر وغنى الفرد ومن ثم تحديد قدرته على توفير المستلزمات الضرورية والكمالية للحياة , فالفقراء محرومون من الخدمات والموارد والفرص وكذلك من الاموال اللازمة لتوفير تلك الضرورات , وتستعمل مواردهم المحدودة بصورة غير فعالة , حيث ان الطاقة والغذاء وغيرها من المستلزمات تكلف اكثر بالوحدة المستهلكة بالنسبة للفقراء , الامر الذي يجعل الفقر أكثر أضراراً بهم , حيث ان انخفاض مستوى الدخل ينعكس سلباً على الوضع التعليمي والاجتماعي وحتى الوضع الصحي للفرد^(١٤).

لذا فإن الدخل يعد من المؤشرات الاساسية في قياس مستوى المعيشة للفرد والاسرة , ويرتبط ذلك ارتباطاً مباشراً بمؤشر التعليم ويتبادل التأثير بينهما. ولتحليل تأثير هذا العامل سوف نأتي على تفصيل معدل الدخل على مستوى الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة وكما يلي :

٢-٢-١- نسبة الفقر ومعدل الدخل : يعرف البنك الدولي الفقر على انه : حالة الحرمان التي يعجز معها الفرد او الاسرة عن تأمين الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم من الغذاء والسكن والملبس والرعاية الصحية والتعليم , نتيجة انخفاض الدخل او ضعف القدرة على الوصول الى الموارد الاقتصادية والاجتماعية^(١٥). فيما يشير مصطلح **معدل الدخل** (دخل الاسرة) الى كافة الدخول النقدية والمعيشية التي لها صفة التكرار والمتجمعة من دخول أفراد الاسرة، والمتاحة للإنفاق على الاحتياجات الاستهلاكية من السلع والخدمات , وعادةً ما تسلم بشكل شهري أو سنوي^(١٦). وبهذا فإن التفاوت في مستويات الدخل بين أفراد المجتمع يعني التفاوت في جودة الحياة لديهم ومن بينها الخدمات التعليمية, وفيما يتعلق بمنطقة الدراسة فإنها تنتمي الى المحافظة الاكثر فقراً بالمقارنة مع بقية محافظات العراق، وكما مبين في الجدول (٤) .

جدول (٤) نسبة الفقر (*) وفجوة الفقر في عدد من محافظات العراق للأعوام ٢٠٠٧-٢٠٢٣

السنة / المحافظة	أربيل	بغداد	القادسية	البصرة	العراق
٢٠٠٧	نسبة الفقر	٣.٤	١٢.٨	٣٥	٣٢.١
	فجوة الفقر	١	٢	١	١
٢٠٢٣	نسبة الفقر	٣.٦	١٢	٤٤.١	١٤.٩
	فجوة الفقر	٥	٢	١٢.٤	٢.٨

المصدر: بالاعتماد على:

- ١- ياسمين سعدون صليبي، اثر الفقر على المستوى التعليمي للسكان، المؤتمر العلمي الدولي الرابع لاتحاد الإحصائيين العرب ٢٠١٣، ص ٤٦٠.
- ٢- جمهورية العراق وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقرير مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية على مستوى المحافظات، ٢٠٢٤، ص ١١.

ويتضح من الجدول (٤) بأن هنالك تبايناً واضحاً في نسبة الفقر بين المحافظات العراقية. فقد سجلت محافظة أربيل أدنى نسبة فقر وبالغلة (٢.٤٪) و(٣.٦٪) لسنتي ٢٠٠٧-٢٠٢٣، وهي أقل من النسبة المسجلة على مستوى العراق في حين سجلت محافظة القادسية أعلى نسبة فقر في العراق وفي الفترتين معا حيث بلغت النسبة عام ٢٠٠٧ نحو (٣٥٪) وارتفعت عام ٢٠٢٣ لتصل الى (٤٤.١٪) وهذا يعود الى جملة من العوامل (الاقتصادية والادارية والاجتماعية والطبيعية) وقد تراكمت آثار تلك العوامل طوال الفترة السابقة في عهد النظام السابق والفترة التي تلتها، ومما يزيد الوضع الاقتصادي سوءاً هو تراجع القطاع الزراعي الذي يعد أهم النشاطات الاقتصادية في المحافظة بشكل عام ومنها منطقة الدراسة بسبب شحة المياه في السنوات العشرة الأخيرة والعزوف عن الزراعة، كل تلك العوامل ساهمت بمجموعها في ارتفاع نسبة الفقر في المحافظة.

- **معدل الدخل**: وفيما يتعلق بدخل الفرد كونه من المؤشرات الاساسية في قياس مستوى المعيشة وكذلك لارتباطه ارتباطاً وثيقاً بمستوى التعليم والتأثير المتبادل بينها. سناتي على تفصيل الموضوع، كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) توزيع فئات دخل الاسر على المستوى البيئي (ريف - حضر) في منطقة الدراسة لعام

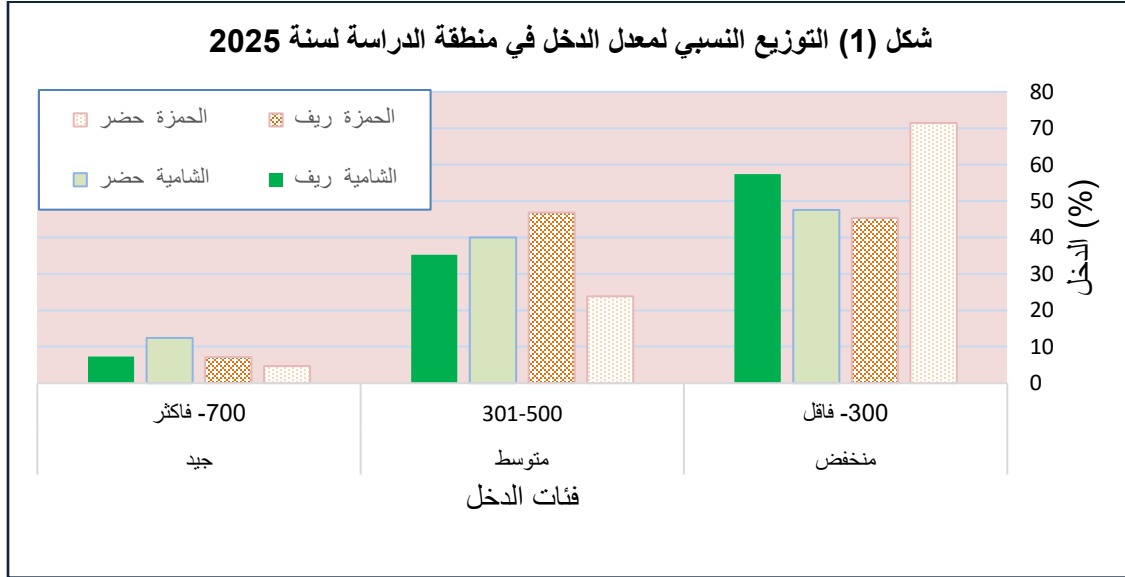
٢٠٢٥

قضاء الحمزة				قضاء الشامية				فئة الدخل (بالإلف)
مستوى الفئة	ريف %	مستوى الفئة	حضر %	مستوى الفئة	ريف %	مستوى الفئة	حضر %	
٤٥.٤	٢٨.٣	٧١.٥	٣٠.٥	٥٧.٤	٢٥	٤٧.٦	١٧.١	١٠٠ فأقل
	١٧.٧		٤١		٣٢.٤		٣٠.٥	٣٠٠ - ١٠١
٤٦.٩	١٣.٣	٢٣.٨	١٦.٢	٣٥.٣	٢٣.٣	٤٠	٢٣.٨	٥٠٠ - ٣٠١
	٣٣.٦		٧.٦		١٢		١٦.٢	٧٠٠ - ٥٠١
٧.١	٧.١	٤.٧	٤.٧	٧.٣	٧.٣	١٢.٤	١٢.٤	أكثر من ٧٠٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية , استمارة الاستبيان . ثالثا .

يتضح من الجدول (٥) بأن (٢٥ %) من سكان منطقة الدراسة يصنفون دون مستوى خط الفقر بحسب التصنيف العالمي الذي حدد مستوى خط الفقر بمعدل الدخل اليومي الذي يقدر بـ (٢ دولار *)^(١٧) . وقد تم تقسيم معدلات الدخل الشهري الى ثلاث مستويات رئيسة لسهولة تحليلها^(*) . فضلا عن فئات الدخل التي تقع ضمن التقسيم المذكور , كما مبين في الجدول (٥) والشكل (١ - ٢) . حيث بلغت نسبة ذوي الدخل المنخفض (٥٥.٥ %) في منطقة الدراسة , فيما شكلت نسبة ذوي الدخل المتوسط (٣٦.٥ %) , في حين بلغت نسبة ذوي الدخل الجيد (٨ %) . وهو ما يعكس حالة الفقر التي يعانيها سكان منطقة الدراسة بشكل عام لكون غالبية سكانها يعتمد بشكل مباشر على الزراعة والمهن المرتبطة بها وبالنظر الى حالة الجفاف التي تعانيها منطقة الدراسة في السنوات الأخيرة والتي انعكست بشكل مباشر على انخفاض معدلات الدخل الشهري لغالبية السكان . ونستنتج من تحليل بيانات الجدول (٥) بان غالبية السكان في قضاء الحمزة الشرقي هم من

ذوي الدخل المنخفضة ونسبة قليلة جدا تتمتع بمستوى دخل جيد , حيث بلغت نسبة ذوي الدخل المنخفض (٥٨.٤%) . ونسبة ذوي الدخل المتوسط (٣٥.٣%) , فيما بلغت نسبة الدخل الجيد (٥.٩%) . وهذا يعني ان اكثر من نصف سكان قضاء الحمزة الشرقي هم بمستوى خط الفقر او دون مستوى خط الفقر , وهو مما سيؤثر بلا شك على معدل الامية في القضاء وعلى مؤشرات التنمية البشرية بشكل عام . اما على مستوى التركيب البيئي فقد بلغت نسبة ذوي الدخل البسيط نحو (٧١.٥ %) للسكان الحضر و (٤٥.٤ %) للسكان الريف . فيما بلغت نسبة ذوي الدخل المتوسط (٢٣.٨ %) للسكان الحضر و (٤٦.٩ %) للسكان الريف , اما بالنسبة الى مستوى الدخل الجيد فقد بلغت نسبتهم للسكان الحضر (٤.٧ %) وللسكان الريف (٧.١ %) .



المصدر : بيانات الجدول (٥) .

اما بالنسبة الى قضاء الشامية فقد سجل النتائج الاتية : بلغت نسبة ذوي الدخل البسيط (٥٢.٥ %) . وذوي الدخل المتوسط (٣٧.٦ %) . فيما بلغت نسبة ذوي الدخل الجيد (١٠ %) . وتؤشر النتائج تلك الى ان اكثر من نصف سكان القضاء هم بمستوى خط الفقر او دونه , الا ان مقارنة نتائج مستويات الدخل بين القضاة تشير الى ارتفاع نسبة ذوي الدخل البسيط في قضاء الحمزة الشرقي عنه في قضاء الشامية بمقدار (٥.٩ %) فيما تتقارب نسبة ذوي الدخل المتوسط في كلا القضاة حيث كان مقدار التباين بينهما نحو (٠.٣) .

(%) ولمصلحة قضاء الشامية . في حين ارتفعت نسبة ذوي الدخل الجيد في قضاء الشامية عنه في قضاء الحمزة الشرقي بمقدار (٤.١ %) .

٢-٣-العوامل المتعلقة بالبنى التحتية التعليمية: لا تقل أهمية البنية التحتية في تأثيرها في معدلات الامية عن العوامل السابقة , وقد تشكل في بعض الاحيان أوسع تأثيراً من العوامل السابقة، وتتكون البنية التحتية التعليمية من مجالين (المادي والبشري). وتعتبر البنية التعليمية (المدارس) بمختلف مراحلها من أبرز المؤسسات التي يتكون منها البناء الاساس الاجتماعي في القضاء على مختلف صور التخلف^(١٨) . ولأهمية هذا العامل وأثره في معدلات الامية سوف نتناوله بشيء من التفصيل وكما يلي:(مؤشر عدد المدارس والابنية المدرسية - عدد التلاميذ - مؤشر سهولة الوصول).

٢-٣-١- مؤشر عدد المدارس والابنية المدرسية وعدد التلاميذ:

يعد هذا المؤشر من المؤشرات التربوية المهمة لمرحلة الدراسة الابتدائية الذي يمكن من خلاله معرفة كفاءة المدارس من خلال مقارنة أعداد التلاميذ بعدد المدارس في كل وحدة إدارية ومقارنة ذلك بالمعيار التخطيطي والبالغ (٣٦٠ تلميذ / مدرسة)^(١٩). حيث بلغ عدد المدارس الابتدائية في منطقة الدراسة (٣١١) مدرسة للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ توزعت بين (١٣٦ مدرسة) في المناطق الحضرية وبنسبة بلغت (٤٣.٧ %) في حين بلغ عدد المدارس الريفية (١٧٥ مدرسة) وشكلت بنسبة (٥٦.٣ %) من مجموع المدارس في منطقة الدراسة (جدول ٦,٧) . والسبب في ذلك يعود الى فتح المدارس في مناطق الريف يتم بأعداد قليلة من الطلاب بعد حصول متبرعين بالأرض مقابل العمل بوظيفة في المدرسة بصفة معينة.

جدول(٦) التوزيع العددي للمدارس والابنية المدرسية والتلاميذ في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤ وفق المعايير

التخطيطية

الأبنية المدرسية		المدارس				عدد التلاميذ	الوحدة الادارية
مقدار العجز (*) %	عدد الابنية	مقدار العجز %	مقدار الحاجة	عدد المدارس			
٢٧.٤	٤٥	٩.٧	١٦	١٨٠	١٦٤	٦٤٨١٢	الشامية

٣٧.٦	٤٤	١١٧	٩.٥	١٤	١٦١	١٤٧	٥٧٩٣٦	الحمزة
٣٥.٣	٨٩	٢٥٢	٩.٦	٣٠	٣٤١	٣١١	١٢٢٧٤٨	منطقة الدراسة

(* عجز الأبنية المدرسية = العجز الفعلي + العجز المخطط في ضوء المعايير التخطيطية .

المصدر: المديرية العامة لتربية الديوانية، قسم التخطيط، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

أما على مستوى الوحدات الادارية فقد جاء قضاء (الشامية) بالمرتبة الاولى من حيث عدد المدارس الموجودة والبالغ عددها (١٦٤) مدرسة وبنسبة (٥٢.٧ %) كون القضاء يمتاز بحجم سكاني كبير قياسا بقضاء الحمزة الشرقي والذي بلغ عدد المدارس فيه (١٤٧ مدرسة) وبنسبة بلغت (٤٧.٣ %) . ويتضح من خلال الجدول (٦) ان منطقة الدراسة تعاني من نقص في عدد المدارس التي تتناسب واعداد التلاميذ، حيث تحتاج منطقة الدراسة الى (٣٠ مدرسة) و (٨٩ بناية مدرسية) طبقا للمعايير التخطيطية ، لغرض فك الازدواج في الدوام المدرسي السائد حاليا في العديد من المدارس لاسيما في المراكز الحضرية (*) مما ينعكس سلباً على مجريات العملية التربوية والذي ينتهي الى فشل التلميذ احيانا او قد يؤدي به الى التسرب المدرسي في بعض الأحيان او حتى العزوف عن الالتحاق بالمدرسة . علماً أن نسبة العجز في الابنية المدرسية بلغت في قضاء الحمزة الشرقي (٣٧,٦ %) ، فيما بلغت في قضاء الشامية (٢٧,٤ %) . اما على مستوى البيئة (ريف - حضر) ، فيتضح من خلال الجدول (٧) ان قضاء الشامية يعاني من عجز في اعداد المدارس سواء في الريف او الحضر ، حيث بلغ مقدار العجز (٣٧ مدرسة) في الحضر و (٢١ مدرسة) في الريف .

جدول (٧) التوزيع العددي للتلاميذ والمدارس والابنية المدرسية

بحسب البيئة (ريف - حضر) لسنة ٢٠٢٤

الوحدة الادارية	عدد التلاميذ		المدارس						الأبنية المدرسية		
	حضر	ريف	عدد المدارس		العجز		عدد الابنية		مقدار العجز(*)		
			ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر			
الشامية	٣٩١٤٦	٢٥٦٦٦	٧٢	٩٢	٧١	٣٧	٢١	٥٧	٧٨	١٥	١٤
الحمزة	٣٤٩٩٣	٢٢٩٤٣	٦٤	٨٣	٦٤	٩٧	١٩	٣٣	٧٤	٢١	٩

(*) العجز المشار اليه يعبر عن العجز الفعلي الناتج عن اشتراك مدرستين في بناية واحدة , ويختلف عن العجز المخطط في الجدول (٦) والناتج من العدد الافتراضي للمدارس بالقياس الى عدد التلاميذ الفعلي على وفق المعيار التخطيطي .
المصدر : المديرية العامة لتربية الديوانية، قسم التخطيط ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥.

اما بالنسبة للأبنية المدرسية فقد بلغ العجز (١٥ بناية مدرسية) في المناطق الحضرية و (١٤ بناية مدرسية) في المناطق الريفية . اما في قضاء الحمزة الشرقي فقد كان عجز المدارس اقل مما عليه في قضاء الشامية , حيث بلغ (٣٣ / ١٩) مدرسة في الحضر والريف تواليا . اما عجز الأبنية المدرسية فقد بلغ (٢١ بناية مدرسية) في المناطق الحضرية و (٩ بنايات مدرسية) في الريف .

٢-٣-٢- مؤشّر سهولة الوصول: يعد هذا المعيار من المعايير المكانية التي تستخدم كمؤشّر للدلالة على مدى كفاءة التوزيع المكاني للمدارس من خلال تحديد المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة , حيث أن المعيار المحدد في هذا المجال هو (٣٠٠ - ٤٠٠ م)^(٢٠). وقد اتضح من خلال الجدول (٨) وجود اختلال مكاني في توزيع المدارس الابتدائية يتمثل بوضوح في المناطق الريفية , مما يستدعي إعادة النظر في التخطيط المكاني للخدمات التعليمية بالنسبة الى المخطط انشاءها مستقبلا . حيث اظهرت النتائج بأن المسافة المقطوعة للوصول الى المدارس في عموم منطقة الدراسة لم تكن مطابقة للمسافة المعيارية المحددة ب (٤٠٠م) , حيث سجلت نسبة المطابقة للمعيار التخطيطي نحو (٢٢٪) , في حين بلغت نسبة المسافة التي تتراوح ما بين (٤٠١-٨٠٠م) حوالي (٣٧٪) أما المسافة الابدع وهي (٨٠١م فأكثر) فقد بلغت نسبتها (٤٠٪). وقد اتضح ان بعد المسافة يتجلى بشكل واضح في المناطق الريفية , حيث ان غالبية المدارس تقع خارج حدود المعايير المكانية, بحيث كانت نسبة المسافة المعيارية بحدود (٩٪) فقد , وأما المسافة التي تتجاوز المعيار المحدد فكانت (١٩٪) بالنسبة للمسافة التي تتراوح بين (٤٠١-٨٠٠م) و(٢٩٪) للمسافة التي تتجاوز (٨٠١م- فأكثر) وهو ما يضطر التلاميذ الى قطع مسافات بعيدة نسبيا لا تناسب قواهم الجسمانية .

جدول (٩) تحليل المسافة المقطوعة للوصول الى مدارس التعليم الابتدائي في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٥

المسافة المقطوعة (م)								الوحدات الإدارية	
المجموع		٨٠١م - فاكثر		٨٠٠-٤٠١ م		٤٠٠-٣٠٠ م			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
١٠٠	٧٩	١٨	١٤	٤٨	٣٨	٣٤	٢٧	الحضر	الشامية
١٠٠	١٢٨	٥٧	٧٣	٣٠	٣٨	١٣	١٧	الريف	
١٠٠	٨٥	٣٢	٢٧	٣٩	٣٣	٢٩	٢٥	الحضر	الحمزة
١٠٠	٩٢	٤٤	٤٠	٣٩	٣٦	١٧	١٦	الريف	
-	١٦٤	١١	٤١	١٨	٧١	١٣	٥٢	الحضر	منطقة الدراسة
-	٢٢٠	٢٩	١١٣	١٩	٧٤	٩	٣٣	الريف	
-	٣٨٤	٤٠	١٥٤	٣٧	١٤٥	٢٢	٨٥	المجموع	

المصدر : الدراسة الميدانية , استمارة الاستبيان . ثانياً.

اما على مستوى الوحدات الإدارية فنلاحظ ان قضاء الشامية (الحضر) سجل اعلى نسبة للمسافة المعيارية والتي بلغت (٣٤ %) كذلك سجل اقل نسبة للمسافات البعيدة (٨٠١ - فاكثر) والتي بلغت (١٨ %) , اما بالنسبة الى الريف فقد كانت النتائج على العكس مما هو عليه في المنطقة الحضرية , حيث ارتفعت نسبة المسافات البعيدة الى اعلى مستوى والتي بلغت نحو (٥٧ %) , فيما انخفضت نسبة المسافة المعيارية الى (١٣ %) . اما بالنسبة الى قضاء الحمزة الشرقي فقد كانت النسب اقل تطرفاً من قضاء الشامية , حيث كانت نسبة المسافات متقاربة في المنطقة الحضرية , اما في المنطقة الريفية فقد ارتفعت نسبة المسافات البعيدة كما هو السائد حيث بلغت النسبة (٤٤ %) . ان بعد المسافات المقطوعة للوصول الى المدارس الابتدائية وخصوصاً في المناطق الريفية يؤدي في بعض الأحيان الى عزوف التلاميذ عن الالتحاق بالمدارس او اللجوء الى التسرب المدرسي , لبعد المسافة من جهة فضلاً عن عدم وجود المؤهل الدراسي للأباء الذي يدفع التلاميذ الى مواصلة دراستهم , وهو ما يؤدي بالنتيجة الى ارتفاع نسبة الامية في الريف عنها في الحضر كما سيتضح.

٢-٤ - التحليل المكاني لنسبة الامية في منطقة الدراسة وعلاقتها بالخصائص الجغرافية :

يعد التحليل المكاني لنسبة الامية ضرورة تفرضها طبيعة البحث الجغرافي للظاهرة موضوع الدراسة والتي ترتبط بشكل مباشر بمجموعة من العوامل الجغرافية البشرية لاسيما خصائص السكان ومستوى الخدمات التعليمية . ولغرض الكشف عن مستوى تأثير العوامل تلك في تباين نسب الامية في منطقة الدراسة وعلى مستوى الوحدات الإدارية (ريف - حضر) . سنأتي على دراسة التوزيع المكاني لنسبة الامية في منطقة الدراسة , مع الإشارة الى نسبها على المستويين العالمي والمحلي . تمهيدا لتحليل العلاقة احصائيا ما بين نسبة الامية والعوامل المؤثرة فيها بواسطة معامل الارتباط البسيط (بيرسون) .

٢-٤-١- نسبة الأمية واتجاهاتها على المستويين العالمي والاقليمي:

يشير تقرير الامم المتحدة الخاص بالتنمية البشرية لعام ١٩٩٦ أن البلدان المتقدمة قامت بالقضاء على الامية منذ عام ١٩٦٠ . ففي مجال التعليم الثانوي ارتفعت نسبة القيد ما بين عامي ١٩٦٠ - ١٩٩٣ بنسبة ٨٨٪، كما ارتفعت نسبة التعليم العالي بأكثر من الضعف، حيث كانت النسبة عام ١٩٦٠ (١٥٪) ارتفعت الى (٤٠٪) في بداية العقد التاسع من القرن العشرين^(٢١) . بينما في الدول الفقيرة فأكثر من ثلث البالغين لم يحصلوا الا على تعليم يقل عن مستوى الثانوية. حيث بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة عند البالغين في البلدان الاقل نمواً في العالم (٤٦.٥٪) من مجموع السكان عام ١٩٩٣ . وفي البلدان الصناعية (٨٩.٣٪) وهذا يبين مدى الفجوة الكبيرة بين الدول المتخلفة والنامية مقارنة بالدول المتقدمة. كما موضح في الجدول (٩) . أما بالنسبة الى امية الفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر) فقد انخفضت بين عامي ١٩٧٠-٢٠٠٠ على مستوى العالم من (٣٧٪) الى (٢٠٪) وذلك بسبب الزيادة في معدلات قيد التعليم الابتدائي بالدرجة الأولى وعلى الرغم من تحقق تقدم ملموس في أقاليم العالم كافة الا أنه مازالت الامية شائعة في معظم البلدان النامية (جدول ٩) .

جدول (٩) معدل أمية البالغين وفجوة النوع في العالم لعام ٢٠٠٨

الإقليم	نسبة أمية البالغين (%)			نسبة امية الشباب (١٥-٢٤ سنة) (%)			
	كلا الجنسين	ذكور	أناث	فجوة النوع*	كلا الجنسين	ذكور	أناث
العالم	٢٠	١٥	٢٦	١١	١٣	١٠	١٧
الدول المتقدمة	١٤	١	١,٩	٠,٩	٠,٣	٠,٣	٠,٣
الدول النامية	٢٦	١٩	٣٤	١٥	١٦	١٢	٢٠
الدول الأقل نمواً	٤٨	٣٨	٥٨	٢٠	٣٥	٢٧	٢٤
الدول العربية	٤٠	٢٠	٥٢	٢٤	٢٤	١٧	٣١
شرق آسيا أقيانوسيا	١٣	٨	١٩	١٢	٣	٢	٤
أمريكا اللاتينية	١١	١٠	١٢	٢	٥	٦	٥
جنوب وغرب آسيا	٤٥	٣٤	٥٦	٢٣	٣٠	٢٣	٣٩
أفريقيا	٤٠	٣١	٤٨	١٧	٢٤	١٩	٢٩

Source

:United nations,2013,World population monitoring 2008 population, education and development Table13.P21.

اما نسبة امية الشباب وهي الفئة العمرية المحصورة بين (١٥-٢٤سنة) والتي تعكس حصيلة عملية التعليم الاساسي الأحدث. وتبعاً لتقديرات اليونسكو فقد أنخفض معدل أمية الشباب في العالم من (٢٦٪) عام ١٩٧٠ الى (١٦٪) في عام ١٩٩٠ والى (١٣٪) عام ٢٠٠٨ (٢٢). وعلى الرغم من تراجع معدلات الامية على المستوى العالمي الأ أن هناك تباين على مستوى العالم , الجدول (٩) . بين الدول المتقدمة والدول المتخلفة (الأقل نمواً) حيث كان الفرق النسبي فيها بحدود (٣٤.٢٪) أما بالنسبة الى دول العالم ككل فكان الفرق بحدود (٢٢٪). أما البلدان العربية فقد وصلت الى (٢٤٪) وهي نسبة كبيرة بالقياس الى المستوى العالمي.

٢-٤-٢ - نسبة الامية في العراق ومحافظة القادسية : لقد سجلت الامية في العراق نسب مرتفعة

بالقياس الى المستوى العالمي ، حيث وصلت نسبة الامية في تعداد عام ١٩٧٦ الى نحو(٥٣.٠١٪) . أما بالنسبة الى محافظة الديوانية فقد بلغت النسبة في العام ذاته حوالي (٦٤.٣٧٪) , جدول (١٠) . وهي نسبة مرتفعة جداً , لكنها اخذت بالانخفاض بشكل كبير بعد (١٠ سنوات), حيث وصلت نسبة الامية على مستوى

العراق بحسب تعداد عام ١٩٨٧ الى (٢٧.٤١٪) وفي محافظة الديوانية انخفضت النسبة الى (٢٣.٠٤٪) . ويعود هذا الانخفاض بمعدل النصف تقريباً على مستوى العراق والمحافظة بسبب النهضة التنموية التي شهدتها العراق في السنوات الخمسة الاولى أي من (١٩٧٦-١٩٨٠) تلك الفترة التي شهدت انتعاش اقتصادي كبير انعكس بشكل إيجابي على كافة القطاعات ومنها التعليم. كما يظهر من نتائج التعداد الاخير بان اتجاه الامية على المستوى الوطني اخذ بالانخفاض البطيء , حيث وصلت نسبة الامية بحسب تعداد عام ١٩٩٧ الى (٢٢.٨٦٪) . أما بالنسبة الى المحافظة فقد ارتفعت النسبة الى (٣٢.٧٠٪) جدول(١٠) . بسبب ظروف الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق ابان عقد السبعينات والذي أثر بشكل سلبي على الشرائح المجتمعية الفقيرة , لاسيما وان محافظة الديوانية تأتي بالمرتبة الثانية في مستوى الفقر بعد محافظة المثنى بحسب نتائج الحصر والترقيم لعام ٢٠١١ , وبحسب الإحصاءات الانفة فقد بلغت نسبة الامية في المحافظة نحو(٢٩٪) فيما كانت النسبة على المستوى الوطني بحدود(٢٠.٦٪) .

جدول (١٠) نسبة الامية في العراق ومحافظة القادسية للسنوات ١٩٧٦-٢٠٢٤

السنوات	نسبة الامية في المحافظة	نسبة الامية في العراق
١٩٧٦	٦٤.٧٧	٥٣.٠١
١٩٨٧	٣٢.٠٤	٢٧.٤١
١٩٩٧	٣٢.٧٠	٢٢.٨٦
٢٠١١	٢٩	٢٠.٦
٢٠٢٠	٢٠.٨	١٨.٩
٢٠٢٤	١٥.٣	١٤.٦

المصدر: (١) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط، نتائج تعدادات ١٩٩٧،١٩٨٧،١٩٧٦ , المجموعة الإحصائية ٢٠٢١ .

(٢) منظمة اليونسكو , الموقع الالكتروني, [https:// www.uil.unesco.org/](https://www.uil.unesco.org/).

(٣)- وزارة التربية, الجهاز التنفيذي لمحو الامية في العراق <https://>

www.facebook.com/profile.php/id/

فيما اشارت التقارير الصادرة عن اليونسكو لسنة ٢٠٢٠ ان معدل الامية في العراق يتراوح ما بين (١٨ - ٢٠ %) ^(٢٣). وفي ذات السياق اعلن الجهاز التنفيذي لمحو الامية التابع الى وزارة التربية ان نسبة الامية بلغت في عام ٢٠٢٤ (١٥.٣ %) بعدما كانت في عام ٢٠١٨ بمستوى (٢٠ %) ^(٢٤). فيما انخفضت نسبة الامية في محافظة الديوانية بحسب ذات المصدر الى (١٤.٦ %) في سنة ٢٠٢٤. ومع ان نسبة الامية بدأت بالانخفاض الا انها تبقى نسب مرتفعة بحسب المقاييس العالمية الحالية, ومعالجتها لا يمكن ان تتم ما لم تأتي في سياق خطة استراتيجية شاملة تعالج جميع الجوانب التي تفضي الى ظاهرة الامية لكونها حصيلة لتفاعل عوامل رئيسة اجتماعية واقتصادية وعوامل أخرى ثانوية تتعلق بالظروف الموضوعية التي يفرزها الواقع الاقتصادي للبلد وسياسته وفلسفته الاقتصادية. وتختلف الاهمية النسبية لتلك العوامل زمانياً ومكانياً من عامل لأخر .

٢-٢-٣ - التحليل المكاني لنسبة الامية في منطقة الدراسة :

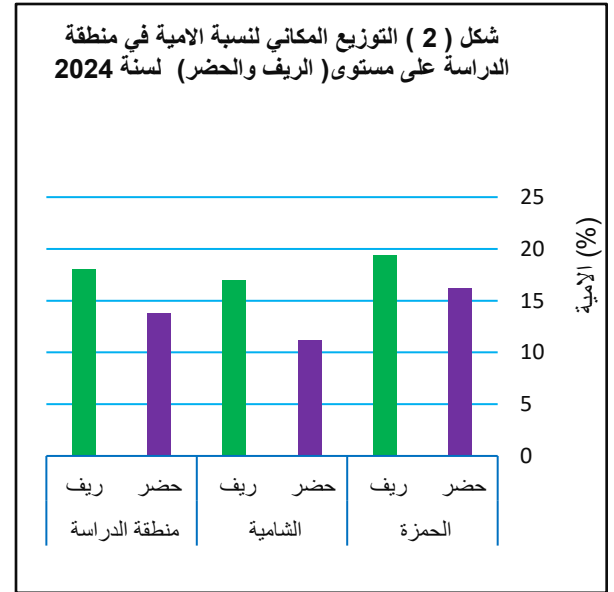
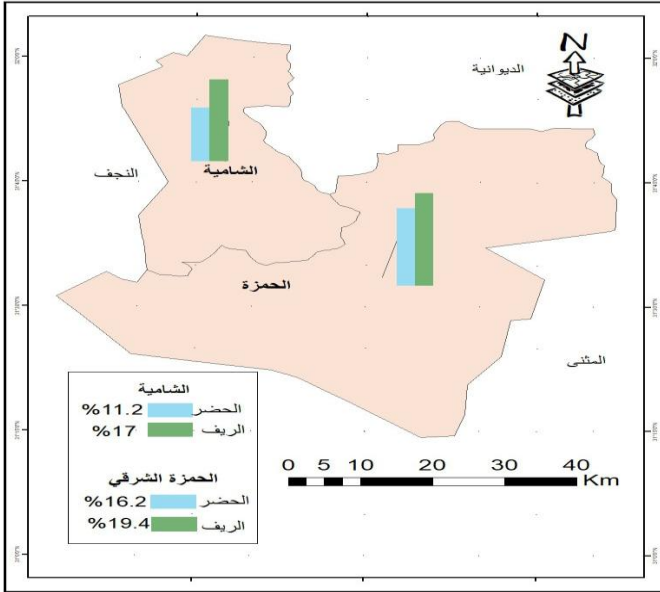
٢-٢-٣-١ - امية البالغين : يتضح من الجدول (١١) بان نسبة الامية في منطقة الدراسة بلغت (١٥.٩ %) وهي اعلى من النسب المسجلة على مستوى العراق والبالغة (١٤.٦ %) وعلى مستوى المحافظة التي بلغت (١٥.٣ %) , كما شهدت نسبة الامية تباين كبير نسبيا ما بين الحضر والريف حيث بلغت النسبة (١٣.٨ - ١٨ %) لكل منهما على التوالي . اما على الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة فقد ارتفعت نسبة الامية في قضاء الحمزة الشرقي الى نحو (١٧.٨ %) , فيما انخفضت في قضاء الشامية الى (١٤.١ %) وهو ما يؤشر الى ارتفاع مستوى الوعي التعليمي وتحسن مستوى جودة الحياة بشكل عام في قضاء الشامية عنه في قضاء الحمزة الشرقي . اما على مستوى البيئة (حضر - ريف) فقد ارتفعت نسبة الامية في الريف وفي كلا القضيين الا ان قضاء الحمزة الشرقي سجل اعلى نسبة امية والبالغة (١٩.٤ %) في حين بلغت في ريف قضاء الشامية (١٧ %) , جدول (١١) , شكل (٢) . اما في المنطقة الحضرية فقد سجل قضاء الحمزة الشرقي (١٦.٢ %) في حين انخفضت النسبة في قضاء الشامية الى (١١.٢ %) وهي ادنى نسبة امية سجلت في منطقة الدراسة .

جدول (١١) التوزيع المكاني لحجم ونسبة الامية (للبالغين) على مستوى (الريف والحضر) في منطقة الدراسة لعام ٢٠٢٤

منطقة الدراسة			قضاء الشامية			قضاء الحمزة الشرقي			
المجموع	الريف	الحضر	المجموع	الريف	الحضر	المجموع	الريف	الحضر	
٥٩٣٤٣١	٣٣٩٤٧٤	٢٥٣٩٥٧	٣١٩٦٠٩	١٩٧٧٤٣	١٢١٨٦٦	٢٧٣٨٢٢	١٤١٧٣١	١٣٢٠٩١	عدد السكان
٩٦١٥٩	٦١١١٢	٣٥٠٤٧	٤٧٢٦٥	٣٣٦١٦	١٣٦٤٩	٤٨٨٩٤	٢٧٤٩٦	٢١٣٩٨	حجم الامية
١٥,٩	١٨	١٣,٨	١٤,١	١٧	١١,٢	١٧,٨	١٩,٤	١٦,٢	نسبة الامية

المصدر : مديرية إحصاء القادسية, قسم إحصاء السكان , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٥ .

خريطة (٢) التوزيع المكاني لنسبة



الامية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٤

المصدر : الجدول (١١) .

٢-٢-٤- امية الاناث : تشير نتائج الجدول (١٢) الى ارتفاع فجوة النوع في نسبة الامية للاناث مقارنة بالذكور على مستوى منطقة الدراسة, اذ تراوحت نسبة امية الاناث بين (٥٢ - ٥٩ %) مقابل (٤١ - ٤٨ %) للذكور , وهو ما يعكس تأثير العادات الاجتماعية والزواج المبكر وضعف فرص التعليم للاناث وارتفاع معدلات التسرب الدراسي لاسيما في الريف , حيث أن المجتمعات الريفية وخاصة تلك التي تبتعد عن المراكز

الحضرية غالباً لا تعير أهمية الى التعليم نظراً لطبيعة الحياة الريفية التي تنصب على الزراعة والمهن المرتبطة بها والتي تدفع الاسر الى تشغيل الأطفال في سن مبكرة وتدفعهم الى التسرب المدرسي او حتى الامتناع عن الالتحاق بالدراسة , الأمر الذي ينعكس على ارتفاع نسبة الامية بشكل عام وخصوصاً بين الاناث.

جدول (١٢) التوزيع المكاني لنسبة وحجم الامية على المستوى النوعي في منطقة الدراسة لسنة

٢٠٢٤

فجوة النوع %	حجم الامية بحسب الجنس				حجم الامية	الوحدات الادارية	
	%	الاناث	%	الذكور			
٤	٥٢	١١١٢٧	٤٨	١٠٢٧١	٢١٣٩٨	حضر	الحمزة الشرقي
١٤	٥٧	١٥٦٧٣	٤٣	١١٨٢٣	٢٧٤٩٦	ريف	
٩	٥٤,٥	٢٦٦٤٧	٤٥,٥	٢٢٢٤٧	٤٨٨٩٤	المجموع	
٦	٥٣	٧٢٣٤	٤٧	٦٤١٥	١٣٦٤٩	حضر	الشامية
١٨	٥٩	١٩٨٣٣	٤١	١٣٧٨٢	٣٣٦١٦	ريف	
١٢	٥٦	٢٦٤٦٨	٤٤	٢٠٧٩٧	٤٧٢٦٥	المجموع	
٥	٥٢,٥	١٨٣٩٩	٤٧,٥	١٦٦٤٧	٣٥٠٤٧	حضر	منطقة الدراسة
١٦	٥٨	٣٥٤٤٥	٤٢	٢٥٦٦٧	٦١١١٢	ريف	
١٠,٥	٥٥,٢٥	٥٣١٢٨	٤٤,٧٥	٤٣٠٣١	٩٦١٥٩	المجموع	

المصدر : (١) مديرية إحصاء الديوانية , قسم إحصاء السكان , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٥ .

(٢) الدراسة الميدانية , استمارة الاستبيان , (ثانيا) .

٢-٤- تحليل علاقة الارتباط ما بين نسبة الأمية (للبالغين - الاناث) والعوامل المؤثرة: يهدف تحليل علاقة الارتباط بين نسبة الامية والعوامل المؤثرة فيها الى الكشف عن طبيعة العوامل بصورة رقمية وتحديد درجة تأثير كلا منها بما يساهم على وضع الحلول اللازمة معالجة مشكلة الامية . وقد تم تحليل علاقة الارتباط بين المتغير التابع نسبة الامية (للبالغين) والمتغيرات المستقلة والتي هي (نسبة سكان الحضر - الريف , معدل الدخل الاسري , عجز الأبنية المدرسية , عجز المدارس , بعد المسافة المقطوعة للوصول الى المدرسة) , فضلا عن استخدام المتغيرات المستقلة أعلاه مع امية (الاناث) بالاعتماد على معامل الارتباط البسيط (بيرسون) والذي يستخرج من المعادلة التالية (٢٥) . :

$$r = \frac{\sum(x - \bar{x}) \sum(y - \bar{y})}{\sqrt{\sum(x - \bar{x})^2 \sum(y - \bar{y})^2}}$$

حيث أن X = المتغير المستقل

Y = المتغير التابع (الامية)

وبعد تطبيق معامل الارتباط ظهرت النتائج المبينة في الجدول (١٣). التي تشير الى وجود علاقة ارتباط عكسية قوية جدا ما بين عدد (السكان الحضر) ونسبة الامية بشقيها ,حيث بلغت (-١) ما يعني ان الحضر يحضون بفرص تعليم افضل مما هي عليه في الريف . في حين كانت العلاقة طردية قوية جدا (تامة) ما بين عدد السكان الريف ونسبة الامية وقد بلغت (١) .

جدول (١٣) تحليل العلاقة بين المتغير التابع (امية البالغين - امية الاناث) والمتغيرات المستقلة باستخدام معامل الارتباط البسيط (بيرسون)

المتغير المستقل	قوة الارتباط		طبيعة العلاقة
	امية البالغين	امية الاناث	
عدد السكان الحضر	-١	-١	عكسية قوية جدا
عدد السكان الريف	١	١	طردية قوية جدا
معدل الدخل	-٠,٥١	-٠,٥٣	عكسية متوسطة
عجز المدارس	-٠,٢	-٠,٢١	عكسية ضعيفة جدا
عجز الأبنية المدرسية	٠,٣٦	٠,٤١	طردية ضعيفة
بعد المسافة	٠,٨١	٠,٩٩	طردية قوية جدا

المصدر : الباحث بالاعتماد على الجداول (٢ , ٥ , ٦ , ٨ , ١١ , ١٢) .

اما علاقة (معدل الدخل) بنسبة الامية فقد كانت علاقة عكسية متوسطة اذ بلغت (-٠.٥٣ , -٠.٥١) لكل من امية البالغين وامية الاناث على التوالي , ما يعني ان الفقر عامل مساعد في ارتفاع نسبة الامية , بالنظر الى التكاليف المالية المطلوبة لتغطية نفقات الدراسة من ملابس وقرطاسية ونقل احيانا او حتى دروس خصوصية تنقل كاهل الاسر . اما بالنسبة الى المتغير المستقل (عجز المدارس) فقد كانت العلاقة عكسية ضعيفة جدا بلغت (-٠.٢) في امية البالغين و(-٠.٢١) لامية الاناث على السواء , ما يعني ان اكتظاظ المدارس بإعداد التلاميذ لم يكن ذي تأثير في ارتفاع نسبة الامية . اما علاقة المتغير (عجز الأبنية المدرسية

(بالأمية فقد كانت علاقة طردية ضعيفة بلغت (٠.٣٦ - ٠.٤١) لكل من امية البالغين وامية الاناث على التوالي . اما (بعد المسافة) فقد كانت علاقته بالأمية علاقة طردية قوية جدا بلغت (٠.٨١) بالنسبة الى امية البالغين و (٠.٩٩) بالنسبة الى امية الاناث , وهذا يعني ان بعد المسافة اثرت بشكل كبير في رفع نسبة الامية خاصة بالنسبة الى امية الاناث , ويتجلى ذلك بشكل واضح في المناطق الريفية والتي تبتعد فيها بعض المدارس عن التجمعات السكانية مسافات طويلة بحكم النمط المنتشر لبعض المستوطنات الريفية , حيث ترتفع نسبة التلاميذ الذين يقطعون مسافة أكثر من (٨٠٠م) الى (٥٠.٢٪) من سكان الريف وهذا يعتبر من ابرز العوامل التي اثرت في ارتفاع نسبة الأمية (٢٦) .

المبحث الثالث: تحليل اثر الامية في مؤشرات التنمية البشرية في منطقة الدراسة

تعد الامية من ابرز التحديات التي تواجه عملية التنمية البشرية لما لها من انعكاسات سلبية مباشرة وغير مباشرة على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والصحية , فالتنمية البشرية بحسب مفهومها الشامل تركز على تنمية قدرات الانسان وتحسين نوعية الحياة , وهو ما لا يمكن تحقيقه في ظل انتشار الامية , ولعل أخطر مظاهر الأمية تتمثل في ثلوث التخلف الذي هو (الجهل والمرض والفقر) كما ان تفاوت المستوى الثقافي بين الطبقات المتعلمة وغير المتعلمة تؤدي بشكل تلقائي الى غياب الوحدة والتجانس بين افراد المجتمع في المجالات والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الجوانب . وقد تم تحليل اثر الامية في التنمية البشرية من زاوية التعليم والصحة في تحديد المؤشرات المعتمدة في القياس والتي هي (نسبة الالتحاق الصافية , معدل المواليد الخام , معدل وفيات الأطفال الرضع) .

٣-١- تأثير الامية في التعليم : تعد الامية من اخطر المشكلات الاجتماعية والتنموية التي تواجه المجتمعات , اذ تؤدي معدلات الامية المرتفعة الى انخفاض الاقبال على التعليم وزيادة التسرب المدرسي وضعف التحصيل العلمي تحت تأثير السلوك الجمعي , خاصة في البيئات الفقيرة والمناطق الريفية . كما تسهم الامية في إعادة انتاج الجهل عبر الأجيال , حيث غالبا ما يعجز الإباء الاميون عن دعم أبنائهم تعليميا او متابعة تحصيلهم الدراسي , مما يؤثر سلبا في مستوى التعليم وجودته . ويبرز دور التعليم في بناء القوة البشرية المنتجة وهو عامل حاسم في التنمية بشكل عام والتنمية البشرية بشكل خاص^(٢٧). وفي هذا الموضوع سوف يتم دراسة اثر

الامية في التعليم باعتبارها احد ابرز مؤشرات التنمية البشرية ,من خلال تحليل نسب الالتحاق بالدراسة ومعدلات القيد الاجمالي في مرحلة التعليم الابتدائي والتي تكشف بصورة واخرى عن اثر امية الابوين في نسب الالتحاق بالدراسة او التسرب المدرسي , وعلى النحو الاتي :

٣-١-١- نسب الالتحاق ومعدلات القيد في مرحلة التعليم الابتدائي : يمثل القيد الاجمالي عدد التلاميذ الموجودين في مرحلة التعليم الابتدائي بغض النظر عن اعمارهم , فيما تمثل (نسبة الالتحاق) عدد الملتحقين في التعليم الابتدائي الى مجموعهم من الفئة العمرية المقابلة (٦-١١سنة) من السكان . اما (نسبة الالتحاق الصافية) فهي تمثل عدد التلاميذ الموجودين بعمر ٦-١١سنة من اجمالي عدد السكان بنفس العمر^(٢٨) . وقد بلغت نسبة الالتحاق الاجمالية في عموم منطقة الدراسة (١٠٢.٢٪) للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ جدول (١٤).

جدول (١٤) مؤشرات الالتحاق بالتعليم الابتدائي في منطقة الدراسة للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)

الوحدة الادارية	عدد السكان في سن التعليم (٦-١١) سنة	معدل القيد الاجمالي	نسبة الالتحاق (%)	مجموع الملتحقين	نسبة الالتحاق الصافية (%)
قضاء الحمزة	حضر	٣٥٢٣٧	٣٢٤٤٤	٩٢	٣٤٩٩٣
	ريف	٣٠٠٠٦	٣٤٨٦٨	١١٦,٢	٢٢٩٤٣
	المجموع	٦٥٢٤٣	٦٧٣١٢	١٠٣,١	٥٧٩٣٦
قضاء الشامية	حضر	٣٩٣٠٩	٢٨٢٠٠	٧١,٧	٣٩١٤٦
	ريف	٣٣٤٩٠	٤٥٦٢٣	١٣٦,٢	٢٥٦٦٦
	المجموع	٧٢٧٩٩	٧٣٨٢٣	١٠١,٤	٦٤٨١٢
مجموع منطقة الدراسة	١٣٨٠٤٢	١٤١١٣٥	١٠٢,٢	١٢٢٧٤٨	٨٨,٩٢

المصدر : (١) مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية (٢٠٢٤) .

(٢) المديرية العامة لتربية الديوانية , قسم التخطيط , بيانات غير منشورة , ٢٠٢٥ .

وهي بذلك تفوق نسبة الالتحاق الصافية التي بلغت (٨٨.٩٪), ولعل السبب في ارتفاع نسب الالتحاق الاجمالية لوجود اعداد كبيرة من الملتحقين بالدراسة من الذين أعمارهم (اقل من ٦ سنوات واكثر من ١١ سنة) والبالغ عددهم (١٨٣٨٧) و يشكلون نسبة (١٣٪) من مجموع التلاميذ المسجلين في قيد التعليم الابتدائي , نتيجة لحالات الرسوب والتسرب من المدارس الابتدائية ثم استئناف الدراسة . اما على مستوى الوحدات الادارية

فقد بلغت نسبة الالتحاق الاجمالي في قضاء الحمزة الشرقي (٩٢ %) للمناطق الحضرية و (١١٦.٢ %) في المناطق الريفية , حيث تفوق النسبة هذه نسبة الالتحاق الصافية بمقدار (٣٩.٧ %) , وقد سجلت نسبة الالتحاق الصافية (٩٩.٣ %) للمناطق الحضرية و(٧٦.٥ %) في المناطق الريفية , وهو مؤشر على ضعف الالتحاق بالدراسة الابتدائية في المنطقة الريفية . اما في قضاء الشامية فقد بلغت نسبة الالتحاق الاجمالي في المنطقة الحضرية (٧١.٧ %) فيما ارتفعت في المناطق الريفية الى (١٣٦.٢ %) , بينما جاءت نتائج نسبة الالتحاق الصافية مختلفة تماما حيث بلغت غي المناطق الحضرية نحو(٩٩.٦ %) وانخفضت في الريف الى (٧٦.٦ %) .

٣-٢- تأثير الأمية في الصحة العامة للمجتمع: إن الجهل والامية بعناوينها الواسعة يؤثران بشكل مباشر وغير مباشر على الصحة العامة، ففي ظروف التخلف الاجتماعي لا تكفي التغيرات الاقتصادية لتحليل التدهور في الاوضاع الصحية، بل يتعين كذلك مراعاة الاوضاع الاجتماعية والسلوكية التي ماتزال متدهورة ، ودليل ذلك انتشار ظاهرة (الطب الروحاني) في بعض جهات منطقة الدراسة كوسيلة في تجنب الامراض ومعالجتها^(٢٩). مما يعني ضرورة تغيير القيم الموروثة وتبني مفاهيم وقيم جديدة أكثر تطوراً تجاه الاوضاع الصحية من حيث الوقاية من الأمراض وعلاجها. ذلك لان الثقافة الصحية هي جزء من الثقافة العامة التي يتعين نشرها في المجتمع على أوسع نطاق^(٣٠). كما ان ارتفاع معدلات الولادات والوفيات وبخاصة وفيات الأطفال الرضع ترتبط بشكل واخر بمستوى ثقافة الام، ذلك لان ضعف الوعي الصحي لربات البيوت سوف يؤثر مباشرة في تخلف المستوى الصحي والاقتصادي المنزلي معا لاسيما ما يتعلق بطرق اعداد الطعام وتنظيم حياة الاسرة وتربية الطفل^(٣١) . ولبيان اثر الامية في المستوى الصحي سوف نعتمد على مؤشرين و هما (معدل المواليد الخام ومعدل وفيات الأطفال الرضع) , لكون هذين المؤشرين يرتبطان ارتباط مباشر بمعدل امية الاناث كما سيتضح .

٣-٢-١- معدل المواليد الخام^(*): وهو معدل نسبي يتحدد بالعلاقات بين عدد الولادات الحية في سنة معينة وبين حجم السكان في منتصف تلك السنة^(٣٢). ويعد هذا المعدل ابسط المقاييس لأنه يبين الظاهرة الحيوية منسوبة الى المجتمع ككل دون النظر الى التركيب السكاني المتباين من حيث العمر والنوع , وقد صنفت معدلات المواليد بصورة عامة الى:^(٣٣)

- معدلات مرتفعة جدا اذا بلغت اكثر من (٤٠) بالألف , معدلات مرتفعة اذا تراوحت بين (٤٠-٣٠) بالألف,معدلات متوسطة اذا تراوحت بين (٢٩-٢٠) بالألف ومعدلات منخفضة اذا كانت اقل من (٢٠) بالألف

وتعد الامية من بين الظواهر التي تؤثر بشكل مباشر في معدل المواليد الخام فارتفاع مستويات الامية لاسيما بين الاناث يرتبط في الغالب بزيادة معدلات الخصوبة والمواليد , نتيجة ضعف الوعي التعليمي والصحي كذلك قلة المعرفة بأساليب تنظيم الاسرة , مضافا الى الزواج المبكر وانتشار القيم التقليدية المتعلقة بكثرة الانجاب , وهو ما يقلل بالنتيجة من اتخاذ قرارات ايجابية تتناسب وامكانيات الافراد الاقتصادية والاجتماعية .
نلاحظ من خلال الجدول (١٥) بان معدل المواليد الخام في محافظة القادسية مرتفع نسبيا بالقياس الى المعدل المسجل على مستوى العراق وكذلك بالقياس الى بعض الدول عالميا (**).

جدول (١٥) معدل المواليد الخام (بالألف) في منطقة الدراسة بالقياس الى محافظة القادسية والعراق

للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١١ - ٢٠٢٣)

الوحدة الادارية	١٩٩٧	٢٠١١	٢٠٢٣
قضاء الشامية	٣٨,٢	٤٨,٦	٣٤,٢
قضاء الحمزة	٣٨,٢	٥٨,٩	٣٦,٤
المحافظة	٣٦,١	٣٧,٣	٢٦,٤
العراق	٣٧,٣	٣٩	٢٥,٦

المصدر : اعتماداً على :

١- وزارة الصحة العراقية ، التقرير السنوي ٢٠١١ ، ص ٢ .

٢- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للأحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان في العراق (محافظة القادسية) ، ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة .

٣- وزارة التخطيط ,هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية , المجموعة الاحصائية لسنة ٢٠٢٣ ,الباب الثاني , جدول ١٢ .

يتضح من الجدول (١٥) وجود انخفاض واضح في معدل المواليد الخام على مستوى العراق والمحافظات وعلى مستوى منطقة الدراسة , نتيجة تحسن الوعي الصحي وتنظيم الاسرة , مضافا الى ارتفاع تكاليف المعيشة والتحضر وتغير نمط الحياة , كل ذلك يؤثر في انخفاض معدل المواليد هذا الى جانب العامل الاكثر تأثيرا وهو زيادة التعليم للنساء خاصة مع ارتفاع نسبة الموظفات منهن . اما بالنسبة الى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ففي سنة (٢٠٢٣) فنلاحظ ارتفاع معدل المواليد في قضاء الحمزة الشرقي بالقياس الى المعدل العام في العراق وكذلك في المحافظة , حيث بلغ المعدل نحو (٣٦.٤ بالالف) ولعل هذا يعود في جزء كبير منه الى ارتفاع نسبة الامية والتي بلغت (١٧.٨ %) . ما في قضاء الشامية فنلاحظ كذلك ارتفاع معدل المواليد حيث بلغ (٣٤.٢ بالالف) وهو اعلى مما سجل على مستوى العراق والمحافظات وبنسبة (٢٩.٥ - ٣٣.٥ %) بالقياس الى كلٍ منهما على التوالي . الا انه اقل مما سجل في قضاء الحمزة الشرقي . ومن زاوية التنمية البشرية فان هذا المعدل من المواليد يمثل رصيد بشري مستقبلي مهم يجب العمل على تحسين مستواه الصحي و التعليمي و المهاري و توفير فرص العمل المناسبة لحجمه لتحويله الى نقطة قوة بدلا من ان يتحول الى عبء اجتماعي ونقطة ضعف في جسد الدولة حينما تلتحق تلك الجموع في جيوش الباطلة .

٣-٢-٢- معدل وفيات الأطفال الرضع : يعد مقياس وفيات الرضع من اهم المؤشرات التي تلخص المستوى الاقتصادي والاجتماعي للدولة ومستوى المعيشة بصفة عامة, كما انه يأتي في طليعة المقاييس المستخدمة للوقوف على الحالة الصحية في أي مجتمع سكاني , كما يعد هذا المعدل من بين اهم المؤشرات التي تستخدم لقياس مدى التقدم المحرز في مجال التنمية البشرية^(٣٤) . وعادة ما يمثل معدل وفيات الاطفال الرضع العدد السنوي لوفيات الاطفال بعمر اقل من سنة لكل الف ولادة حية^(*) ومن خلال البيانات الواردة في الجدول (١٦) يتضح ان هناك انخفاض واضح في معدل وفيات الاطفال الرضع على مستوى العراق وكذلك على مستوى

محافظة القادسية ووحداتها الادارية موضوع الدراسة (***) . فبعد ان كان معدل وفيات الاطفال الرضع (٣٠) بالألف (سنة ٢٠٠٧ انخفض الى (٢٢ بالألف) سنة ٢٠١١ ومن ثم الى (٢٠.٦) بالألف) سنة ٢٠٢٣ وهو مؤشر ايجابي يعكس تحسن الوضع الصحي والمعاشي للمجتمع بشكل عام . وكذلك الحال بالنسبة الى محافظة القادسية فقد شهدت كذلك انخفاض ملحوظ في معدل وفيات الاطفال الرضع على الرغم من انه بقي اعلى من المعدل العام على مستوى العراق .

جدول (١٦) معدل وفيات الاطفال الرضع (بالألف) في منطقة الدراسة بالقياس

الى محافظة القادسية والعراق للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠١١ - ٢٠٢٣)

السنوات		الوحدة الإدارية
٢٠٢٣	٢٠١١	
٢٣,١	٢٤,٨	قضاء الشامية
٢٨,٣	٣١,٠	قضاء الحمزة
٢٣,٤	٢٨,١	المحافظة
٢٠,٦	٢٢,٠	العراق

المصدر : ١- رئاسة الصحة في محافظة القادسية , شعبة الإحصاء , وحدة الإحصاء الحيائي, بيانات غير منشورة , ٢٠٢٥ .

٢- جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، التقرير السنوي ، ٢٠١١ ، ص ٢٠.

٣- وزارة التخطيط .هيئة الاحصاء ونظم المعلومات الجغرافية . المجموعة الاحصائية لسنة ٢٠٢٣ .الباب العاشر, جدول

١٠.

اما بالنسبة الى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد شهدت هي الاخرى انخفاض في معدل الوفيات , الا انه لايزال اعلى من المعدل العام على مستوى العراق وعلى مستوى المحافظة بالنسبة الى قضاء الحمزة الشرقي الذي استمر معدل الوفيات فيه مرتفعا على قضاء الشامية طوال السنوات المذكورة , حيث بلغ المعدل في سنة ٢٠٢٣ (٢٨.٣ بالألف) بينما بلغ المعدل في قضاء الشامية في السنة ذاتها نحو (٢٣.١ بالألف) . نظرا لتدني مستوى المعيشة بعد سنوات الجفاف وبخاصة في الارياف التي تستخدم في بعض الاحيان مياه الابار او المياه المنقولة بواسطة السيارات الحوضية من المدينة والتي عادة تحفظ في خزانات بلاستيكية تحت اشعة الشمس صيفا والتي كثيرا ما تتسبب بانتشار الامراض المعدية بين الاطفال^(٣٥) . وبالتالي فأن هذا الواقع ادى

الى اتساع الفجوة التنموية في منطقة الدراسة بالقياس الى المستوى الوطني والعالمي (جدول ١٧) , فقد بلغت فجوة نسبة الالتحاق بالدراسة نحو (١.٥٥ %) عالميا و (٦.٥٥ %) محليا . اما بالنسبة الى مؤشر معدل المواليد الخام فقد بلغت نسبة الفجوة عالميا نحو (٥١.٨ %) وهي نسبة تعبر عن الفارق الكبير في معدل المواليد في منطقة الدراسة عن المعدل العالمي , اما نسبة الفجوة محليا فقد بلغت (٢٧.٥ %) . اما بالنسبة الى معدل وفيات الاطفال الرضع فقد بلغت نسبة الفجوة (٢.٩ %) عالميا و (٢٠ %) محليا وهي تؤشر الى ارتفاع معدل وفيات الاطفال الرضع بالقياس الى المعدل المسجل على مستوى البلد .

جدول (١٧) الفجوة التنموية في منطقة الدراسة بالقياس الى المستويين الوطني والعالمي لسنة ٢٠٢٤

الوحدة	نسبة الالتحاق الصافية	معدل المواليد الخام	معدل وفيات الاطفال الرضع
الحزمة الشرقي	٨٨,٨	٣٦,٤	٢٨,٣
المعدل العالمي	٩٠	١٧	٢٥
(%)	٩٨,٦	٤٦,٧	٨٨,٣
(%) الفجوة	٦,٦	٥٣,٣	١١,٧
المعدل الوطني	٩٥	٢٥,٦	٢٠,٦
(%)	٩٣,٤	٧٠,٣	٧٢,٧
الفجوة	٦,٦	٢٩,٧	٢٧,٣
الشامية	٨٨,١	٣٤,٢	٢٣,٢
المعدل العالمي	٩٠	١٧	٢٥
(%)	٩٧,٨	٤٩,٧	٩٢,٨
(%) الفجوة	٢,٢	٥٠,٣	٧,٢
المعدل الوطني	٩٥	٢٥,٦	٢٠,٦
(%)	٩٢,٧	٧٤,٨	٨٨,٧
الفجوة	٧,٣	٢٥,٢	١١,٣
منطقة الدراسة	٨٨,٤٥	٣٥,٣	٢٥,٧٥
(%) الفجوة عالميا	١,٥٥	٥١,٨	٢,٩
(%) الفجوة محليا	٦,٥٥	٢٧,٥	٢٠

المصدر : (١) الامم المتحدة , برنامج الامم المتحدة الانمائي , تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠٢٤ , نيويورك , ٢٠٢٥ , ص ٢٣٤-٢٨٦ .

(٢) بيانات الجدول (١٥ - ١٦) .

اما على مستوى الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة فقد شهدت تباين ملحوظ في فجوة التنمية بحسب المؤشرات المعتمدة (جدول ١٨) . حيث بلغ نسبة الفجوة التنموية لمؤشر معدل امية البالغين نحو (٢٣.٢٧

(%) ما يعني تفوق قضاء الشامية على قضاء الحمزة الشرقي في نسبة الامام بالقراءة والكتابة . اما في مؤشر نسبة الالتحاق فقد كانت نسبة الفجوة ضئيلة جدا ما بين اجزاء منطقة الدراسة . اما بالنسبة الى مؤشري معدل المواليد الخام ومعدل وفيات الاطفال فقد بلغت نسبة الفجوة التنموية (٦.٢٣ - ٢٠.٢٣ %) لكلاهما . نلاحظ مما تقدم تفوق قضاء الشامية على قضاء الحمزة الشرقي في المؤشرات التنموية ولأسباب التي سبق ذكرها في المبحث السابق .

جدول (١٨) الفجوة التنموية ما بين قضاء الحمزة الشرقي وقضاء الشامية لسنة ٢٠٢٤

المتغيرات	الحمزة الشرقي	الشامية	الفارق النسبي
امية البالغين	١٧,٨	١٤,١	٢٣,٢٧
نسبة الالتحاق الصافية	٨٨,٨	٨٨,١	٠,٧٨
معدل المواليد الخام	٣٦,٤	٣٤,٢	٦,٢٣
معدل وفيات الاطفال الرضع	٢٨,٣	٢٣,١	٢٠,٢٣

المصدر : بيانات الجدول (١٧ , ١١) .

٣-٣- حساب دليل التنمية في منطقة الدراسة : يتم حساب دليل التنمية على النحو الذي يجعله يعكس ابعاد التنمية البشرية من خلال المؤشرات القياسية , حيث ان الرقم القياسي لدليل التنمية البشرية يتراوح بين (١-٠) وتبين النتيجة مدى الارتقاء نحو القيمة القصوى البالغة (١) , فيما يكون الفرق بين القيمة المسجلة والقيمة القصوى تمثل الشوط الذي يتعين قطعه للوصول الى مستوى توفر الخيارات الرئيسة لجميع المجتمع^(٣٦) . وقد تم تحديد قيمتان دنيا و قصوى لكل مؤشر من المؤشرات التي تم دراستها , في ضوء المستويات المسجلة عالميا في جدول (١٩) .

جدول (١٩) القيمة الدنيا والقصى لمؤشرات التنمية البشرية عالميا والقيم الفعلية لمنطقة الدراسة لسنة

٢٠٢٤

القيمة الفعلية في منطقة الدراسة		عالميا (*)		المؤشرات
الشامية	الحمزة	القيمة القصوى	القيمة الدنيا	
٨٨,١	٨٨,٨	١٠٠	٦٠	نسبة الالتحاق الصافية
٨٥,٩	٨٢,٢	١٠٠	٣٠	نسبة الالمام بالقراءة والكتابة
٣٤,٢	٣٦,٤	٤٠ بالآلف	٢٠ بالآلف	معدل المواليد الخام
٢٣,١	٢٨,٣	١٠٠ بالآلف	١٩ بالآلف	معدل وفيات الاطفال الرضع

(*) تم اعتماد اخر الاحصاءات الصادر عن البرنامج الانمائي للأمم المتحدة لسنة ٢٠٢٤ .

المصدر : برنامج الأمم المتحدة الإنمائي , تقرير التنمية البشرية ٢٠٢٤ , نيويورك , ص ٢٣٧ - ٢٥٤ .

وقد تم حساب دليل التنمية البشرية (الادلة الفرعية *) من خلال حساب كل مؤشر بشكل منفرد من خلال المعادلة التالية^(٣٧):

$$Hij = \frac{xij - \min(xi)}{\max(xi) - \min(xi)}$$

حيث ان : دليل المؤشر = Hij

Xij = الفعلية للمؤشر

Min(xi) = القيمة الدنيا للمؤشر

Max(xi) = القيمة القصوى للمؤشر

(٢) نسبة الالمام بالقراءة والكتابة

(١) نسبة الالتحاق الصافية:

للبالغين :

$$\frac{82.9-30}{100-30} = \frac{52.2}{70} = 0.745 - \text{الحمزة الشرقي}$$

$$\frac{88.8-60}{100-60} = \frac{28.8}{40} = 0.721 - \text{الحمزة الشرقي}$$

$$\frac{85.9-30}{100-30} = \frac{55.9}{70} = 0.798 - \text{الشامية}$$

$$\frac{88.1-60}{100-60} = \frac{28.1}{40} = 0.702 - \text{الشامية}$$

اما حساب مؤشر معدل المواليد الخام و معدل وفيات الأطفال الرضع فقد تم حسابه وفق المعادلة التالية :

$$H_{ij} = \frac{Max(xi) - x_{ij}}{Max(xi) - \min(xi)}$$

(٣) معدل المواليد الخام : (٤) معدل وفيات الأطفال الرضع :

$$\frac{100-28.3}{100-19} = \frac{71.7}{81} = 0.885 \text{ - الحمزة الشرقي}$$

$$\frac{40-36.4}{40-20} = \frac{3.6}{20} = 0.180 \text{ - الحمزة الشرقي}$$

$$\frac{100-23.1}{100-19} = \frac{76.9}{81} = 0.949 \text{ - الشامية}$$

$$\frac{40-34.2}{40-20} = \frac{5.8}{20} = 0.290 \text{ - الشامية}$$

وبعد حساب مكونات التنمية (للأدلة الفرعية) يمكن حساب دليل التنمية البشرية العام وفق المعادلة الآتية :

$$H = \frac{H1+H2+H3+H4}{4}$$

حيث ان :

H = دليل التنمية البشرية العام

(H1,H2,H3,H4) المؤشرات الفرعية .

وبعد تطبيق المعادلة ظهرت النتائج الآتية :

$$H = \frac{0.721+0.745+0.18+0.885}{4} = \frac{2.531}{4} = 0.632 \text{ - قضاء الحمزة الشرقي.}$$

$$H = \frac{0.702+0.798+0.29+0.949}{4} = \frac{2.739}{4} = 0.684 \text{ - قضاء الشامية}$$

وفي ضوء ما تقدم يتضح بان منطقة الدراسة قد قطعت شوطا قريبا نسبيا من القيمة القصوى الممكنة للتنمية البشرية والبالغة (١) وابتعدت كثيرا عن القيمة الدنيا والبالغة (صفر) حيث تراوحت قيمة الرقم القياسي لدليل التنمية ما بين (0.632) في قضاء الحمزة الشرقي و (٠.٦٨٤) في قضاء الشامية . حيث يبدو هناك ثمة فارق بسيط في قيمة الرقم القياسي لدليل التنمية البشرية العام بحسب المؤشرات التي سبق دراستها . حيث سجل قضاء الشامية تفوقا عن قضاء الحمزة الشرقي بمقدار (0.052) وعند مقارنة نسبة الامية بنتائج دليل التنمية البشرية نجد بان هناك علاقة عكسية ما بين ارتفاع نسبة الامية (للبالغين) وانخفاض قيمة الرقم القياسي

لدليل التنمية , حيث بلغت نسبة الامية في قضاء الحمزة الشرقي الى (١٧.٨ %) في حين انخفضت في قضاء الشامية الى (١٤.١ %) وهو ما يثبت فرضية الدراسة في تأثير نسبة الامية في مستوى التنمية البشرية .

الاستنتاجات والمقترحات :

أولاً: الاستنتاجات : توصل البحث الى جملة من النتائج التي تتمحور حول ثلاث مطالب رئيسية وهي (نسب الامية وتبايناتها , تحليل علاقة الارتباط , الفجوة التنموية لمؤشرات التنمية البشرية) وتضمنت النتائج التفصيلية الآتية :

١- (نسبة الامية):

أ-بلغت نسبة الامية في منطقة الدراسة (١٥.٩ %) وبذلك فهي تقترب قليلا من المعدل العام في المحافظة والبالغ (١٥.٣ %) , فيما تتفوق على نسبة الامية المسجلة على مستوى العراق والبالغة (١٤.٦ %) .
ب-وجود تباين ملحوظ في نسبة الامية بين الوحدات الإدارية , حيث ارتفعت النسبة في قضاء الحمزة الشرقي الى (١٧.٨ %) بينما انخفضت في قضاء الشامية الى (١٤.١ %) .
ت-تباين فجوة النوع في نسبة الامية والتي بلغت (١٠.٥ %) وهو ما يؤثر الى ارتفاع نسبة امية الاناث في منطقة الدراسة .

ث-وجود تباين كبير نسبيا في نسبة الامية ما بين الحضر والريف , حيث بلغت النسبة في الحضر (١٣.٨ %) بينما ارتفعت في الريف الى (١٨ %) وبذلك يكون الفارق النسبي بينهما (٤.٢ %) .

٢- (علاقة الارتباط) : أظهرت نتائج معامل الارتباط البسيط (بيرسون) النتائج الآتية :

أ-وجود علاقة ارتباط قوية جدا بلغت (١), (علاقة تامة) بين المتغير المستقل (سكان الريف) والمتغير التابع (الامية) . وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الامية في الحمزة الشرقي وبفارق كبير .
ب-وجود علاقة عكسية قوية جدا بلغت (-١) علاقة تامة , بين السكان الحضر ونسبة الامية .
ت-وجود علاقة عكسية متوسطة بين معدل الدخل ونسبة الامية بلغت (-٠.٥١) في امية البالغين و (-٠.٥٣) (لامية الاناث .

ث-وجود علاقة عكسية ضعيفة جدا بين العجز المدرسي ونسبة الامية بلغت (٠.٢-) للبالغين و(٠.٢١-) للإناث , ما يعني ان عجز المدارس لم يكن ذا تأثير في رفع نسب الامية .

ه-وجود علاقة طردية ضعيفة ما بين عجز الأبنية المدرسية ونسبة الامية حيث بلغت (٠.٣٦) في امية البالغين و (٠.٤١) في امية الاناث .

٣-(دليل التنمية البشرية) اظهرت نتائج حساب الادلة الفرعية للتنمية البشرية ما يلي :

أ-اتساع الفجوة التنموية لمؤشرات القياس المعتمدة في منطقة الدراسة بالقياس الى المستوى الوطني والعالمي , حيث بلغت فجوة نسبة الالتحاق بالدراسة (١.٥٥ %) عالميا و (٦.٥ %) محليا .

ب-بلغت فجوة مؤشر معدل المواليد الخام (٥١.٨ %) عالميا و (٢٧.٥ %) وهو ما يشكل ضغطا مستمر على كافة المرافق الخدمية في المستقبل لاسيما الخدمات التعليمية .

ت-بلغت فجوة مؤشر معدل وفيات الأطفال الرضع (٢.٩ %) عالميا و (٢٠ %) محليا , ويؤشر الفارق النسبي الى ارتفاع معدل وفيات الأطفال في منطقة الدراسة .

ث-أظهرت نتائج دليل التنمية البشرية العام ان منطقة الدراسة قد قطعت شوطا مقبولا نحو القيمة القصوى في دليل التنمية البشرية , حيث بلغ المؤشر العام (٠.٦٥٨) مع وجود فارق بسيط ما بين قضاء الشامية والحمزة الشرقي , حيث بلغ المؤشر في قضاء الحمزة الشرقي (٠.٦٣٢) بينما ارتفع في قضاء الشامية الى (٠.٦٨٤) . كحصيلة لمجموعة من العوامل المؤثرة في مستوى التنمية بما فيها نسبة الامية التي ارتفعت في قضاء الحمزة عما هي عليه في قضاء الشامية , وهو ما يؤيد فرضية البحث التي تنص على وجود تأثير لنسبة الامية في مؤشرات التنمية البشرية ودليلها العام .

ثانياً : المقترحات :- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث نقترح الاتي :

١- معالجة النقص الحاصل في اعداد المدارس والابنية المدرسية والذي يقدر ب (٣٠ مدرسة و ٨٩ بناية مدرسية) لفك الازدواج.

٢- الاهتمام بالجانب الخدمي للمدارس من خدمات المياه الصالحة للشرب والخدمات الصحية والبنى التحتية الاخرى

٣- مراعاة الكثافات السكانية عند التخطيط لإنشاء المدارس لتحقيق التوازن المكاني لخدماتها لتقليل المسافة المقطوعة والوقت المستغرق لوصول التلاميذ الى المدارس .

٤- تخصيص مدارس للبنات في المراحل الابتدائية والثانوية لاسيما في المناطق الريفية , وذلك لرفع نسبة التحاقهن بالدراسة والتي تنخفض في المناطق الريفية لأسباب عدة من أهمها بعد المسافة وشرط الدوام وعامل الاختلاط .

٥- وضع برنامج للتنمية البشرية والتغيير الاجتماعي بعد توفير الغطاء القانوني الذي يتكفل بمعالجة نقاط الخلل في البنية الاجتماعية , بهدف تصحيح مسار التحول الاجتماعي الذي يعيشه المجتمع في الوضع الراهن , لغرض تغيير الكثير من المفاهيم الخاطئة التي تؤدي الى انخفاض دليل التنمية البشرية العام. وهو ما يؤدي بالنتيجة الى خسارة الإمكانيات الذاتية للفئات العمرية الناشئة المعول عليها في المستقبل.

ثالثاً-الهوامش :

(*) تم استخراج حجم العينة من خلال المعادلة الآتية =

$$n = \frac{x^2 \times N \times p \times (1-p)}{d^2 \times (N-1) + x^2 \times p \times (1-p)}$$

لمزيد ينظر : krejcie ,R.V.,£ Morgan ,D.W.(1970) Determining sample size for Research Activities. Educational and psychological Measurement, 30(3),607-610.

حيث ان :

n = حجم العينة .

N = حجم المجتمع الاحصائي والبالغ (٥٩٣٤٣١ نسمة) .

P = نسبة تجانس المجتمع بحسب الصفات المحددة في الدراسة = (٠.٥) .

d = الخطأ المسموح به = (٠.٠٥) .

x^2 = القيمة الجدولية لكاي تربيع عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٩٥ %) والذي يساوي (٣.٨٤١) .

وبعد التعويض كانت النتيجة كما يلي :

$$n = \frac{3.841 \times 593431 \times 0.5 \times 0.5}{0.05^2 \times (593431 - 1) + 3.841 \times 0.5 \times 0.5} = \frac{569406.5}{1484.53}$$

= 383.6 = (384) استمارة استبيان

(1) عبد الله عطوي، السكان والبنية البشرية، دار النهضة العربية،بيروت،٢٠٠٤،ص٢٨.

2)- Human development Report ,New your, UNDP,1990,P.10.(

(3)- ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في التنمية الشاملة، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢، ص ٧٠.

4)- NUESCO institute for statistics. Literacy and literacy definitions , uis(

(5)- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية، دار الصفاء، ٢٠٠٩، ص ٨٨.

(6) Human development Report, New yourk, UNDP, 1990, P10.

(7) جمال محمد السيد هندأوي ، التنمية البشرية وتفاوتها الجغرافي في سلطنة عمان ، رسائل جغرافية ، العدد (٣١١) الجمعية

الجغرافية الكويتية ، جامعة الكويت، ٢٠٠٦، ص ٦،٧.

(8) برنامج الأمم المتحدة الأنمائي ، التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق، ٢٠٠٨، ص ٤.

(9)Minnesota Planning Environment Quality, Board (MPEQB). An Assessment of progress indicators U.S.A, 2000. P11.

(10)- عبد الله عطوي، مصدر سابق، ص ٩٦٦.

(11) محمد دلف الدليمي وزميلة، جغرافية التنمية، دار الفرقان ، حلب، ٢٠٠٩، ص ٦٤.

(١٢)- يونس حمادي علي، مبادئ الديموغرافيا ، دار صفاء ، عمان ، ٢٠١٠، ص ٢٤٢.

(*) نسبة النوع = (عدد الذكور / عدد الإناث) × ١٠٠

(١٣) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٠، ص ٢١٢.

(**) ان التفسيرات العلمية لارتفاع نسبة الذكور عن الاناث تعود الى عدة أسباب من بينها ما يسمى (التميز البايولوجي) عند الولادة ، حيث ان نسبة الذكور عند الولادة اعلى من الاناث ويبدو أنها مرتبطة بعوامل بيولوجية تقلل من مقاومة الذكور في الأعمار المبكرة لأمراض الطفولة بالمقارنة مع الإناث. وكذلك تعود الى عوامل (اجتماعية وثقافية) والتي تؤدي الى تفضيل الذكور على الاناث ، كما تؤدي الى انتشار ما يسمى بالإجهاض الانتقائي وهو ما يرفع من نسبة الذكور على الاناث لاسيما في المجتمعات الريفية . ينظر : عباس فاضل السعدي، دراسات في جغرافية السكان، مصدر سابق، ص ٢١٣-٢١٤.

(14)-Gustav Ranis, Human Development and Economic Growth, Economic Growth Center, 2004, p.7.

(15)- world Bank . World Development Report 2000/2001 ; Attacking poverty oxford University press , Washington , D.C. 2001,p15.

(16)- هشام محمود الاقداحي ، معالم استراتيجية التنمية الاقتصادية والقومية في البلدان النامية، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص ١٤٧.

(*) - نسبة الفقر :- عدد الافراد تحت خط الفقر/مجموع السكان X ١٠٠

- فجوة الفقر :هي مؤشر يقيس حجم الفجوة الإجمالية الموجودة بين دخول الفقراء وخط الفقر .

-خط الفقر: هو يمثل تكلفة تغطية الحاجات الغذائية الأساسية زائداً تكلفة الحاجات الأساسية غير الغذائية

للمزيد: ينظر:- كريم محمد حمزة , الفقر تطور المؤشرات والاطار المفاهيمي , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٠ , ص ٣٠ .

(*) تم تحديد معدل الدخل اليومي بالقياس الى سعر صرف الدولار في السوق المحلية والبالغ (١٤٥٠ دينار لكل ١ دولار) في سنة ٢٠٢٥ .

(17) وزارة التخطيط العراقية ,تقرير مؤشرات رصد الأهداف الإنمائية للألفية على مستوى المحافظات مصدر سابق ,ص ١٠.

(**) قسم الباحث مستويات الدخل إلى منخفض(٣٠٠ ألف دينار فاقل) ومتوسط (٣٠١-٧٠٠دينار) وجيد (أكثر من ٧٠٠ ألف دينار).

(18)-محمد محمود الجواهري، علم اجتماع التنمية، دار المسيره، عمان، ٢٠١٠، ص ١٥٤.

(19)- جمهورية العراق , وزارة الإسكان والاعمار , الهيئة العامة للإسكان , كراس معايير الإسكان الحضري , نيسان , ٢٠١٠ , ص ١١ .

(*) توجد في مركز قضاء الشامية ٩ مدارس تشترك في ثلاث ابنية مدرسية بواقع ثلاث مدارس في كل بناية , الدراسة الميدانية , الملاحظة المباشرة

(٢٠)- منصور الراوي، سكان الوطن العربي دراسة تحليلية في المشكلات الديموغرافية , بيت الحكمة , بغداد , ٢٠٠٠ , ص ٢٤٦ .
(*) فجوة النوع= نسبة الامية للأنثى - نسبة الامية للذكور .

(٢١)- يونس حمادي علي، مصدر سابق ,ص ٣٦٠.

(٢٢)- يونس حمادي علي , المصدر نفسه، ص ٣٦٣ + تقرير التنمية البشري ٢٠٠٨.

(٢٣)- شبكة الانترنت , الموقع الالكتروني لمنظمة اليونسكو , [https:// www.uil.unesco.org/](https://www.uil.unesco.org/)

(٢٤)- شبكة الانترنت , وزارة التربية , الجهاز التنفيذي لمحو الامية في العراق , [https://](https://www.facebook.com.profile.php/id/) , www.facebook.com.profile.php/id/

(٢٥)- أياد عاشور الطائي وزميلة، الاحصاء والنمذجة في الجغرافية، بغداد، مطبعة الامارة، ٢٠١٣، ص ١٩٠.

(٢٦)- الدراسة الميدانية , استمارة الاستبيان , السؤال (ثانيا ٤-٥) .

(٢٧) - حسين عبد الحميد احمد رشوان , التنمية اجتماعياً - ثقافياً - اقتصاد - ادارياً - بشرياً , مؤسسة شباب الجامعة- الاسكندرية، ٢٠٠٩، ص ٩.

(٢٨) التقرير الاقتصادي العربي الموحد , صندوق النقد العربي , ابو ظبي , الامارات العربية ، ٢٠١٢ .

(٢٩) الدراسة الميدانية , مقابلة مباشرة مع عدد من سكان منطقة الدراسة, (لم يتم ادراج السؤال الخاص بهذا الموضوع في استمارة الاستبيان لحساسية الموضوع).

(٣٠)- منصور الراوي ,مصدر سابق، ص ٢٦٤.

(٣١) - داود جاسم الربيعي , مدخل جغرافي لتقويم العادات الغذائية في العراق , دار الشؤون الثقافية , بغداد , ٢٠٠٥ , ص١٦.

(*) لقد اشارت بعض الإحصاءات في هذا الصدد بأن انفاق الفرد على استهلاك الغذاء يرتفع في البلدان النامية الى ما يقارب (٨٠%) من دخله السنوي بينما تكون نسبة القيمة الغذائية فيما يتناوله من طعام لا تتعدى (١٧ %) و(٨٣ %) هي نسبة التلف بسبب الاعداد الخاطئ للطعام . في حين تختلف المعادلة بشكل جذري في المجتمعات المتقدمة , حيث لا تتجاوز نسبة الانفاق على الغذاء (٣٥ %) بينما تتوزع النسبة المتبقية من الدخل على الجوانب الكمالية والادخار . كما ان طبيعة العادات الغذائية في المجتمعات المتقدمة تعتمد على فائدة الغذاء اكثر من مذاقه , ولهذا تكثر المجتمعات الاوربية من الأغذية النباتية المطبوخة بصورة صحيحة (حيث حدد الباحثون في مجال التغذية مدة الطبخ بما لايزيد عن ١٥ دقيقة , بماء قليل , وعلى نار هادئة) وهي الطريقة الأنسب للحفاظ على معظم العناصر الغذائية في الطعام , فيما يعرض الطبخ الزائد الغذاء الى تلف الكثير من العناصر الغذائية وهذا ما يجعل الطعام سهل المضغ والهضم والامتصاص وبالتالي يشجع على تناول المزيد منه الامر الذي يؤدي الى السمنة ومضاعفاتها من الضغط الدموي والجلطات والذبجات الصدرية والسكري وانواع اخرى من الامراض في حين تكون الأغذية النباتية الطازجة او المطبوخة بصورة صحيحة يتطلب مضعها مدة تعادل ثلاث مرات مدة مضغ الأغذية الرديئة الطبخ , وهذا مما يساعد على الشعور بالشبع وبالتالي الى رشاقة الجسم وقوته . للمزيد ينظر : - منظمة الصحة العالمية , الاضطرابات الغذائية السريرية الناجمة عن الرخاء في بلدان شرق البحر المتوسط , المكتب الإقليمي لدول شرق البحر المتوسط , نشرة تغذية رقم (١٤) الإسكندرية , ١٩٩٠ , ص ٣ .

(*) بحسب معدل المواليد الخام بالمعادلة التالية :

$$\text{عدد المواليد الخام} = \frac{\text{عدد المواليد الاحياء في السنة}}{\text{عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

ينظر

-Eduordo E. Arriaga, population Analysis with micro computers, volumel, presentation of teahniques , united notions , new york , 1994, pl87.

(٣٢) -منصور الراوي , مصدر سابق , ص١٤٩ .

(33)- G.t.trevarth A case of population geography, annals of the Association of American geographers, vol 43, 1953, p56.

(**) بلغ معدل المواليد الخام عالميا في سنة ٢٠٢٤ بحسب تقرير التنمية البشرية لسنة ٢٠٢٤ نحو (٢٠ بالألف) . بعد ان كان خلال المدة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) نحو (٢٥) بالألف , والعالم الاسلامي (٣٧,٩) بالألف والعالم العربي (٣٥,٦) بالألف وفي امريكا الشمالية (١٥,٧) بالألف . كذلك بلغ المعدل (٤٨,٨) بالألف في اليمن و (١٥,٠) بالألف في البحرين (٣٣,٩) بالألف في العراق و(٣٣,٨) بالألف في السعودية و (١٧,٤) بالألف في قطر للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥) . للمزيد ينظر :

(١) عبد علي الخفاف , العالم الاسلامي واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية , مطبعة دار الضياء للطباعة - النجف, ط١, ٢٠٠٥, ص٦٣ .

(٢) عمر هشام محمد العمري, التنمية البشرية و التطورات الديموغرافية في بلدان الاسكوا, مركز دراسات وبحوث الوطن العربي - الجامعة المستنصرية - مجلة العلوم الاقتصادية و الادارية, المجلد ١٤, العدد ٤٩, ٢٠٠٨, ص١٦٥ .

(34) -منصور الراوي , سكان الوطن العربي , الجزء الاول , مصدر سابق , ص١٦٣ .

(*) يحسب معدل وفيات الاطفال الرضع بالمعادلة = عدد حالات الوفاة بعمر اقل من سنة في سنة معينة / مجموع المواليد الاحياء لنفس السنة $\times 1000$ ينظر :

- jerome D. fellmanw , Arthur Getis , Judith geis , human geograph 7 th edttion, mc grow hill , new york , 2003 , p10.

(**) يقسم معدل وفيات الاطفال الرضع طبقاً للمقاييس المقترحة للأمم المتحدة الى ثلاثة مستويات وهي المستوى المنخفض اذا كان المعدل اقل من (٢٥ حالة لكل الف ولادة حية) والمستوى المتوسط اذا كان المعدل بين (٥٠-١٠٠ حالة وفاة لكل الف ولادة حية) اما المستوى المرتفع اذا كان المعدل اكثر من (١٠٠ حالة وفاة لكل الف ولادة حية) . ينظر : فيلب عطية , امراض الفقر (المشكلات الصحية في العالم الثالث) سلسلة عالم المعرفة ١٦٢ , الكويت , ١٩٩٢ , ص١٨ .

(***) على الرغم من انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع في العراق الا انه يبقى اعلى مما هو عليه في الدول المجاورة فقد بلغ في دولة الامارات سنة ٢٠٠٧ نحو (١٣ بالألف) وفي المملكة العربية السعودية (١٢ بالألف) وفي دولة الكويت (٩ بالألف) . ينظر : حسين جهاد حمد البياتي , التحليل المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة صلاح الدين , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعة تكريت ٢٠١١, ص٣٥ .

(35) -الدراسة الميدانية , الملاحظة والمقابلة المباشرة مع عدد من سكنة المناطق الريفية في منطقة الدراسة , بتاريخ , ١١/٩/٢٠٢٥ .

(36) -برنامج الأمم المتحدة الإنمائي , تقرير التنمية البشرية ٢٠١٣ , نيويورك , ص٨٦ .

(*) تم تطبيق المعادلة المنصوص عليها في المتن على مؤشر (نسبة الالتحاق الصافية والامام بالقراءة والكتابة) اما بالنسبة الى مؤشر معدل المواليد الخام ومعدل وفيات الأطفال الرضع فقد تم تكييف المعادلة وفق طبيعة المؤشر ودلالاته التنموية لكون انخفاض القيمة الفعلية للمؤشرات دليل على ارتفاع مستوى التنمية البشرية وليس العكس .

(37) -محمود محمد داغر وزميله , اقطار مجلس التعاون الخليجي بين وهم التنمية ومازق التبعية , مجلة المعارف , العدد ١١ , ١٩٩٧, ص٨٥ .

الملاحق:

(ملحق-١) استمارة الاستبيان

السيد رب الأسرة المحترم نرجو تعاونكم بالإجابة على الأسئلة الواردة في الاستمارة ادناه لإنجاز بحثنا الموسوم (التحليل المكاني لنسبة الامية واثرها في مؤشرات التنمية البشرية - دراسة مقارنة بين قضاء الشامية والحمزة الشرقي) علماً أن المعلومات خاصة لأغراض البحث العلمي .. ولكم فائق الشكر والتقدير.

المحور الأول:- خاص بالأسرة

- ١- ما التحصيل الدراسي للأب:-
 أمي.....،ابتدائي.....،متوسط.....،أعدادي.....،معهد.....،جامعة.....،عليا.....
- ٢- ما التحصيل العلمي للام:-
 إعدادية.....،معهد.....،جامعية.....،عليا.....
 أمية.....، ابتدائية.....،متوسطة.....،
- ٣- ما مهنة الأم:- ربة بيت.....، موظفة.....
- ٤- ما عدد افراد الاسرة ذكور اناث
- ٥- ما عدد الطلاب لديكم .. ابتدائي متوسطة اعدادية
- معهد او كلية

ثانيا:- محور التعليم

- ١- هل لديكم احد افراد في الأسرة لم يدخلوا المدارس الابتدائية بعمر ١٠ سنوات نعم ، لا.....
- ٢- ما هي المسافة المقطوعة للوصول لأقرب مدرسة ابتدائية.

أقل من ٤٠٠م	٤٠٠ - ٨٠٠م	أكثر من ٨٠٠م
أقل من ١٠ دقائق	١٠ دقائق	أكثر من ١٠ دقائق

٣- كم هو الزمن المستغرق للوصول لأقرب مدرسة ابتدائية عن المسكن.

٥١٠		

٤- هل لديكم احد افراد الاسرة ترك الدراسة الابتدائية .نعم

لا.....

٥- ما هو السبب ترك الدراسة

٦- ما هو نوع الدوام في مدرستكم الابتدائية صباحي مسائي ثلاثي

.....

ثالثاً:- محور الدخل.

١- ماهي مهنة رب الاسرة

٢- ماهو مقدار الدخل الشهري للأسرة بالدينار العراقي مع ذكر محل السكن

حضر		١٠٠ الف	١٠١ -	٣٠١ -	٥٠١ -	أكثر من
ريف		فاقل	٣٠٠ الف	٥٠٠ الف	٧٠٠ الف	٧٠٠ الف

٣- هل يكفي دخلك الشهري لسد احتياجات الأسرة.نعم.....لا.....

٤- هل تتمكن من تغطية نفقات الحالات الطارئة،نعم.....لا.....

٥- كم يبلغ مجموع مصروف العائلة الشهري

الباحث : م.د. عباس حمزه علي

المديرية العامة لتربية القادسية

ملحق (٢) فئات الدخل الشهري (بالدينار والدولار) بحسب عينة الدراسة لسنة ٢٠٢٥

متوسط الدخل الشهري بالدولار (*)	قضاء الشامية		قضاء الحمزة الشرقي		فئة الدخل بالالف دينار
	الريف	الحضر	الريف	الحضر	
٦٨	٣١	١٤	٢٦	٢٦	اقل من ١٠٠
١٣٨	٤٢	٢٤	١٦	٣٥	١٠١-٣٠٠
٢٧٦	٣٠	١٩	١٢	١٤	٣٠١-٥٠٠
٤١٤	١٦	١٣	٣١	٦	٥٠١-٧٠٠
٤٨٣	٩	٩	٧	٤	اكثر من ٧٠١
-	١٢٨	٧٩	٩٢	٨٥	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية - استمارة , السؤال ثالثا (٢) . (*) تم تقدير معدل الدخل بقيمة الدولار بحسب سعر الصرف في السوق العراقي والبالغ (١٤٥٠٠٠ دينار لكل ١٠٠ دولار) وذلك اثناء اعداد هذه الدراسة للفترة من بداية الشهر اذار وحتى نهاية الشهر تشرين الأول لسنة ٢٠٢٥ .

